سياسة الدولة العثمانية
تجاه إمارة قرامان (١٣٦٢-١٤٨٧) دراسة تاريخية

أ.م.د.علي خليل أحمد
جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية

تاريخ استلام البحث :١٠ / ٥ / ٢٠١٥ تاريخ نشر البحث :٢٥ / ٦ / ٢٠١٥

الملخص

البحث يسلط الضوء على السياسة التي اتبعتها الدولة العثمانية ، التي كانت مجرد إمارة من إمارات الحدود، بل أقلهن مساحة وأضعفهن دوراً في بداية قيامها تجاه إمارة قرامان التي كانت أكبرهن مساحة وأشدهن قوة وبأساً ، بل كانت تدعي بأنها وريثة الدولة السلجوقية وتريد أن تكون لها نفوذ على بقية الأمارات ، هذه السياسة التي أفضت إلى ضم إمارة قرامان إلى الدولة العثمانية التي تحولت من إمارة إلى دولة ثم إمبراطورية بعد صراع طويل دام أكثر من قرن وربع قرن .

كما يحاول البحث الاجابة عن التساؤل التاريخي : كيف تمكن سلاطين الدولة العثمانية التوفيق بين تبنيهم لفلسفة الجهاد ضد الكفار والتوسع على حساب الإمارات الأناضولية المسلمة وفي مقدمتهن امارة قرامان ؟

وبتسليط الضوء على سياسة الدولة العثمانية تجاه إمارة قرامان يتوضح موقف الدولة العثمانية من القوى المؤيدة للقرامانيين ، ولاسيما دولتي : المماليك وآق قوينلو المتنافستين مع الدولة العثمانية لفرض نفوذهما على وسط الاناضول .

تدرجت سياسة الدولة العثمانية تجاه قرامان من الملاينة والاستمالة الى المصاهرة السياسية الى التهديد والحرب ثم انتهت بضم أراضي هذه الإمارة إلى الدولة العثمانية في عهد السلطان بايزيد الثاني.

مقدمة

تُعد إمارة قرامان من أقوى الإمارات التي استقلت في الأناضول بعد اضمحلال الدولــة السلجوقية اِذْ أدعى أمرائها بأنهم الورثة الشرعيون لدولــة ســلاجقة الــروم المنقرضــة. فدخلوا في صراع طويل مع سلاطين الدولة العثمانية كان يشتد أحياناً ويخف أحيانــاً أخــرى طبقاً لأحوال الطرفين ،انتهى بضمها الى أراضي الدولة العثمانية سنة ١٤٨٧م بشكل نهائي .

فدراسة السياسة التي اتبعتها الدولة العثمانية تجاه هذه الإمارة ضرورية لفهم الفلسفة التي اتبعها السلاطين العثمانيون للتوفيق بين ادعائهم بانهم حملة راية الجهاد ضــد الكفــار ومقاتلتهم للأمراء المسلمين في الأناضول في آن واحد .

كما ان البحث ضروري لفهم موقف الدولة العثمانية تجاه القــوى الدوليــة المســاندة للقرامانيين والمنافسة للدولة العثمانية في فرض نفوذها على وسط الأناضــول . كمــا هــو ضروري أيضاً لفهم الأساليب التي أعتمدها أمراء قرامان للمحافظة على كيان إمارتهم أمــام الدولة العثمانية التي سحقت جيوشها الكثير من جيوش أوربا الجرّارة.

وأخيراً عدم وجود دراسة عربية توضح طبيعة سياسة الدولة العثمانية تجاه إمــارة قرامــان كان عاملاً إضافياً دفعنا لدراسة هذه المسألة التاريخية

قيام إمارة قرامان وبواكير علاقاتها مع الدولة العثمانية

١- أصل القرمانيين وقيام أمارتهم .

يتفق الباحثون الأتراك على أن قرامان من قبيلة أوغوز ولكنهم يختلفون فــي تحديــد البطن الذي ينحدرون منه [١]، فيؤكد البعض بأنهم من الأفشار[٢] ويصر آخرون بــأنهم مــن الأوغوز[٣]. القرامانيون تركوا ديارهم في أذربيجان وشيروان أمام الزحف المغولي وجــاءوا إلى الأناضول في الربع الأول من القرن الثالث عشر الميلادي فتــم إسكانهم فــي ضــواحي أرمنيك Ermenek [٤] سنة ١٢٢٨ من قبل السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباد الأول (١٢١٩-١٢٣٦) [٥]. وقد لعبتْ حركة الباباوات[٦] التي ظهرت في وسط الأناضول في سنة ١٢٣٩ دوراً هاماً في إقامة إمارة قرامان؛ إذ أدت هذه الحركة إلــى ضــعف بنيــة الدولــة السلجوقية وكسر شوكتها ومن ثم إغراء المغول على مهاجمتها[٧]، فوقعت معركــة كوســة داغ الحاسمة بين الطرفين في ٣تموز ١٢٤٣ ،

على بعد ثمانين كيلو متراً إلى الشرق من سيواس فانهزمت الثمانين الفا من القوات السلجوقية أمام أربعين ألفاً من المغول؛ مما ادت إلى وقوع دولة السلاجقة تحت السيطرة المغولية فيما بعد [٨].وخلال هذه المدة كان قرامان (كريم الدين) مؤسس إمارة قرامان بائع فحم ينقل الفحم من الجبال الى لارندة فاستفاد من الضعف والاضطراب الذي حدث في البلاد نتيجة السيطرة المغولية ، فتحول إلى قاطع طريق، فاستدرجه السلطان ركن الدين إلى فخ طاعته فنصبه أميراً وأعطاه منصباً وأقطاعاً كبيراً[٩]. وهذه السياسة كانت متبعة من قبل السلاجقة فكانوا اذا عجزوا عن اخضاع بعض رؤساء العشائر اضفوا عليهم الألقاب الرسمية وعمدوا الى بعض أفراد عائلاتهم يبؤوهم مناصب في البلاط ليكونوا رهائن لديهم[١٠]. ورواية أخرى تقول إن نوره بن سعد الدين ، والد قرامان كان قد انتسب إلى طريقة بابالار، وأصبح له نفوذ واسع على التركمان في منطقة أرمناك التي سكنوها فاستفاد ابنه (كريم الدين) قرامان من ذلك النفوذ في محاولته لتأسيس نوع من الإدارة المستقلة في تلك االمنطقة الجبلية بالتوسع على حساب النصارى. ونتيجة لضعف الموقف السياسي للسلاجقة بسبب تهديد القائد المغولي بايجو لأراضيهم؛ منح السلطان السلجوقي قليج أرسلان الرابع أمرة أرمناك لقرامان في سنة ١٢٥٦ اعترافاً بالأمر الواقع [١١].

وعندما بدأ الوزير السلجوقي المقتدر بروانة بفرض نفوذ الدولة وسلطتها على أمراء الحدود، خشي أمير قرامان أن يأتي دوره أيضاً؛ فسبق الأحداث وتحرك مع إخوته على رأس عشرين الف مقاتل نحو قونية إلا إنه هُزم شر هزيمة من القوات السلجوقية قرب قلعة كوالا[١٢] سنة ١٢٦١[١٣]. فتم ألقاء القبض على إخوته وأبناء عمه ثم قتلهم صبراً مع بعض مؤيديهم من وجهاء قونية[١٤]. بينما ترك قرامان أرض المعركة ليموت في السنة اللاحقة متأثرا بجراحاته [١٥] تاركا رئاسة العشيرة لابنه الأكبر محمد شمس الدين الذي يُعد أفضل الأمراء في تاريخ قرامان عاشت ذكراه بين التركمان طويلاً ، فاستمر في حركته لحماية كيان إمارته ، فساند أمير نكيده [١٦]، شرف الدين ابن الخطير المدعوم من دولة المماليك في مواجهته للمغول سنة ١٢٧٧، فعينه شرف الدين بمنصب سر عسكر ارمنيك بعد عزل بدر الدين ابراهيم قاضي خوطان (بدر الدين ختني) منه [١٧]. وعلى الرغم من فشل حركة ابن الخطير؛ الا أن القرمانيين كسبوا نفوذا سياسيا واقتصاديا أكبر بعد هذه الحركة؛ فتمكن محمد شمس الدين من الاستيلاء على تجهيزات وأموال وأسلحة قوات بدر الدين ختني ،المؤلفة من المغول والطاجيك ، بعد أن أوقع بها هزيمة منكرة في موقعة كوكسو، (دربند كوكسو) ،

التي وقعت بين الطرفين بعد أن رفض ابن الخطير كل مقترحات الامير محمد السلمية ،كمــا تمكنت العشائر الموالية له من نهب إحدى القوافل الفرنسية التجارية، فضلا عن دحــر هــذه العشائر لقوات أمير السواحل خواجه يونس [١٨] .

كما استفاد الامير محمد من الفوضى التي ضربت دولة السلاجقة اثــر إعــدام الــوزير بروانة من قبل المغول بعد اتهامهم إياه بالتواطؤ مع المماليك الذين دخلــت قــواتهم مدينــة القيصرية بعد هزيمتها للقوات المغولية في البستان ٦ نيسان ســنة ١٢٧٧ [١٩]، فــأراد أن يتخذ من تنصيب أحد أبناء عزالدين كيكاوس على عــرش الســلطنة الســلجوقية وســيلة لمواجهة المغول وفرض نفوذه على البلاد، وبعد أن رفض غيــاث الــدين ســياويش ,ابــن السلطان عزالدين كيكاوس ،اللاجئ في القسطنطينية القيام بهذا الدور، دخل محمــد شــمس الدين مدينة قونية [٢٠] ، في ١٣ مايس سنة ١٢٧٧ ناصباً أحــد المغــامرين (جمــري)[٢١] سلطاناً، مدعياً بأنه غياث الدين ابن كيكاوس وجعل نفسه وزيراً له [٢٢]، واتخذ قراراً بجعل اللغة التركية اللغة الرسمية في الدولة عوضاً عن الفارسية والعربية [٢٣]. ولتعزيز موقــف جمري اجتماعيا حاول محمد شمس الدين أن يزوجه من ابنة الســلطان الســلجوقي ركــن الدين، فطلبت أم الفتاة مهلة لمدة أربعة أشهر ، في خطوة رفض غير مباشرة للطلب [٢٤] ، انتهت محاولات محمد لتعزيز موقف جمري وبالتالي تعزيز نفوذه عنــدما تمكنــت إحــدى مفارز القوات المغولية من قتل محمد مع ثلة من مؤيديه من إخوته وأبناء عمومته ، فقُطــع رأسه وأرسل إلى السلطان غياث الدين كخيسرو، فأمر باطواف الــرؤوس المقطوعــة فــي القلاع المؤيدة للقرامانيين؛ لكسر شوكتهم، ثم قتل جمري في مواجهات اخرى فــتم ســلخ جلده وهو حي [٢٥]. وبعد مقتل محمد انتقلت رئاسة عشائر قرامان إلــى أخيــه كــون اري، فأعلن ولائه للسلطة السلجوقية حتى وفاته سنة ١٣٠٠ [٢٦] . ثم انتقلت زعامة قرامان إلى أخيه محمود [٢٧] ، في وقت كانت الدولة السلجوقية تعيش في درك ضعفها الأسفل علــى أثر وفاة السلطان غياث الدين مسعود الثاني في سنة ١٣٠٨ في القيصرية ، فأعلن الأميــر القرامانى محمود استقلال امارته في لارنده بالتعاون مع أهل بلاد الشام ، فسُــكت الســكة وقُرأت الخطبة باسم ملك الشام ، ثم دخل قونية بعد طرد المغول منها متخذا إياها عاصــمة لإمارته [٢٩].

الخارطة السياسية للأناضول وبواكير سياسة الدولة العثمانية تجاه قرامان :

هجرة مجموعات كبيرة من التركمان أمام الزحف المغولي واستقرارهم فــي الأناضــول حولت الأناضول إلى منطقة ذات أغلبية تركمانية في بدايات القرن الرابع عشر [٣٠]؛ وما أن اضمحلت دولة سلاجقة الروم حتى شكل أمراء هذه المجموعات العديد من الإمارت المستقلة [٣١] ، المتناحرة فيما بينها ؛لاستعادة وحدة الأناضول السياسية [٣٢]، في وقت فقــدت فيــه الامبراطورية البيزنطية أغلب أراضيها في الاناضول وتحولت الى دولــة صــغيرة ضــعيفة، وحكام مدنها في الاناضول غير متضامنين فيما بينهم[٣٣] .

بينما في جنوب الأناضول كانت دولة المماليك التركمانية في القاهرة تمتد حدودها حتــى جبال طوروس ، كانت على استعداد مواجهة مــن تُنافســها علــى نفوذهــا فــي وســط الاناضول[٣٤] ؛ فأوجدت إمارة دوالقادر، إمارة فاصلة بينها وبين الدولة العثمانية ، برئاســة قراجا بن دو القادر، فحكم أمراء دوالقادر باسم المماليك [٣٥] .

أما أقدم الامارات المستقلة في الناضول وأكثرهن أهمية كانت إمارة منتشأ ، في أقصــى الركن الغربي للأناضول، فكانت تشن هجمات متكررة على بيزنطة قبل أن تنتقل الزعامة إلى جارتها الشمالية أمارة أيدين [٣٦]؛ بينما إمارة عثمان بن ارطغرل والتي تحولت فيما بعد الى دولة فإمبراطورية فكانت أقل الإمارات المستقلة مساحة وأضعفهن دوراً في بداية قيامهــا ، فجُل أراضيها كانت عبارة عن القصبات الواقعة بين اسكي شهر وبورصة فقط [٣٧] ، ولهــا حدود مع بيزنطة وجارتين تركمانيتين كبيرتين : كرميان وقرة سي ، فكرميان التي أسســها يعقوب بن كريم الدين بن علي شير في سنة ١٢٨٦، جذبت إليها الكثيــر مــن العناصــر التركمانية بعد تبنيها قيادة المقاومة ضد المغول ،

كما كانت تشن الغارات ضد بيزنطة قبل أن تضعف بعد وفاة مؤسسها وتعاني مــن ضــغط إمارتي عثمان وقرامان [٣٨] . أما قرة سي التي اتخذت من بالي كســير مركــزاً لهــا امتــد حدودها حتى شمل سواحل بحر مرمرة حتى جناق قلعة .[٤٠] أما صــاروخان التــي أنشــأها صاروخان بك ابن الب آغا ، فاتخذت من منغيسا قاعدة لها فأصبحت أحدى القــوى البحريــة المهمة في بحر ايجة ودخلت في صراع مرير مع الجزر الجنويه وبعد وفاة مؤسسها فــي سنة ١٣٤٦ ، عمل خلفائه جاهدين على تحسين علاقاتهم مع المماليك والعثمانيين[٤١] .

أما إمارة الجندرلي فكانت تحكم في قسطموني وسينوب ، وكان أمراؤها يحاولون فرض نفوذهم على ساحل البحر الأسود ؛ بينما إمارة أبناء حميد ، فقد شملت المنطقة من بيســديا في نواحي اسبارطة ثم اغريدر والسهل الممتد من سفح الجبل الأبيض حتى منطقة ايلــواج ، فأصبحت لها حدود مشتركة مع أمارة كرميان في عهد دوندار ابن الياس [٤٢]. بينما في وسط الأناضول فقامت أمارة ارتنة وادعى أمراؤها بأنهم ورثة الدولة الايلخانية [٤٣].

ما كانت لإمارة عثمان اية ميزة على الامارات الأناضولية المســتقلة فحتــى ســنة ١٣٥٠ كانت مجرد إمارة من إمارات الحدود ، إلا أنها تمكنت بعد سنة ١٣٥٢ وخلال ثلاثــة عقود من الزمن من الحاق تلك الإمارات إلى إمارتها مشكّلة دولة واسعة[٤٢] .

اذا اتبع عثمان الذي ستحمل الدولة اسمه سياسة سلمية تجــاه الإمــارات الأناضــولية الأخرى ريثما يتمكن من تنظيم إدارته في وقت كــان يشــن الغــارات علــى الامبراطوريــة البيزنطية باعتبارها دار حرب [٤٥]، ولكن ما أن آل العرش إلــى أبنــه وخليفتــه أورخــان (١٣٢٦-١٣٦٢) حتى اتبعت الإمارة سياسة إحياء دولة سلاجقة الروم في الأناضــول فبــدأ بالتوسع على جانبي الطريق من بورصة إلى أنقرة الى توقات ، دون أن يتعرض إلى أراضي الإمارات الأخرى القريبة من أراضيه [٤٦].

كما استغل الصراع الداخلي في أمارة قره سي بين ابني أميرها المتوفي عجلان بــك : دمير خان وطورسون فضمها بسلاسة إلى أراضيه وبذلك تخلصت الإمــارة مــن احتماليــة بقاءها إمارة داخلية بل منح هذا الضم للإمارة الفرصة للعثمانيين للعبورإلى الروميلــي[٤٧] ، فأصبح بذلك إمارة قوية تجلب الانتباه ،

أما الخطوة التي أثارت إمارة قرامان ضد العثمانيين هي فــتح أنقــرة فــي ســنة ١٣٥٤ ؛ المدينة التي كان القرامانيون يمنون أنفسهم بالسيطرة عليها ؛ فأخذوا ينظرون إلى التوســع العثماني بقلق ، بعد أن كانوا ينظرون إليها بعين الحسد[٤٨]، وهذا ما نلاحظه بوضــوح فــي عهد السلطان مراد الأول .

سياسة الدولة العثمانية تجاه القرامان بين الملاينة والضم : عهدي الســلطانين مراد الأول وبايزيد الاول (١٣٦٢-١٣٨٩)و(١٣٨٩-١٤٠٢)

وجد الأمير القرماني علاء الدين (١٣٥٧- ١٣٩٨) الذي أقلقه التوسع العثماني نحو الشرق في وفاة السلطان أورخان سنة ١٣٦٢ واعتلاء ابنه مراد الأول العرش فرصة للقضاء علــى الامارة العثمانية وإنهاءها من الوجود [٤٩].فحرض الآخية [٥٠] للسيطرة على أنقرة التي لهم فيها نفوذ واسع ، ورفع السيادة العثمانية عنها [٥١]. فتحالف مع أمير ارتنه وعشائر وارساق وطورغوت لتحقيق ذلك الهدف ، فسيطرت الاخية على مدينة أنقرة وأخرجتها من الســيادة العثمانية [٥٢]. ونظراً لأهمية مدينة أنقرة باعتبارها نقطة الانطلاق نحوالشرق ، قررالسلطان مراد الأول إعادتها إلى السيادة العثمانية مكلفاً قوات الحملة العسكرية التي كان يعدها للتوجه إلى الروميلي لتحقيق ذلك القرار[٥٣]. حاول السلطان مراد الأول تجريد خصمه مــن مصــادر قوته الأساسية قبل مواجهته في موقعة عسكرية حاسمة ،وطبقا للمصادر التركية حصل على فتوى علماء المسلمين تجيز له مقاتلة الامير علاء على اساس " دفع المظالم عن المــؤمنين فرض عين " وان الامير المذكور اخرَّ الحملة العسكرية المكلفة لمحاربة الكفار [٥٤].

فتصالح مع الاخية أصحاب القوة المؤثرة المسيطرة على أنقــرة واقــنعهم بفــك ارتبــاطهم السياسي مع الكرمانيين وربطها بالعثمانيين [٥٥] ، ثم ترأس جمعيتهم [٥٦] . لذا ما أن وصــل السلطان مراد الأول على رأس نحو اثنتي عشرة الفاً من قواته ، على مشارف أنقرة حتى "استقبلته الاخية وسلموا له القلعة " [٥٧] .وبعد هذا النصــر أراد الســلطان مــراد الاول أن يتقرب من الأمير القراماني لضمان الأمن في الأناضول أثناء حملاته في الروميلي ، إذ وجده قوياً حكيماَ مقداماً ، تمكن من الاستيلاء على بعض أراضي إمارة حميد ، وضم قســماً مــن أراضي كرميان ، وأجبر الامير ارتنه على الفرار إلى سيواس [٥٨] فزوجه من ابنتــه فــي سنة ١٣٧٨ [٥٩] ، فجاءت هذه الخطوة العثمانية متوافقة مع مســاعي الأميــر القرامــاني الرامية المحافظة على كيان إمارته من أي تهديد عثماني محتمل [٦٠]. وضع الوفاق العثماني القراماني الإمارات الأناضولية الأخرى ولا سيما إمارة كرميان وإمارة حميد بين ضــغطين : العثماني والقراماني ؛ فكان على أميرهما أن يختارا التوافق مع أحدى القــوتين لمواجهــة الأخرى ، للمحافظة على بقاء كيانهما ، فاختارا الجانب العثماني وهذا الأمر يوضحها خطــاب امير كرميان سليمان لابنه يعقوب :"اذا أردتم بقاء حكم هذه الأمة بين أيديكم ،

أتحدوا مع العثمانيين وزوجوا إحدى بناتي لابنه بايزيد "[٦١]. فتزوج بايزيد ابنة الأمير الكرمياني دولت خاتون وتنازل الأمير سليمان ، للسلطان مراد الاول عن مدن : كوتاهية ، سيماو ،اكري كوز ، طوشانلي هدية قدمها لابنته (٦٢) . ووافق الأمير كمال الدين إحسان الذي ارتقى عرش إمارة حميد بعد وفاة والده على بيع نصف أراضي امارته للسلطان العثماني بثمانين ألف اقجة [٦٣] .ان تقديم الأراضي الواسعة والعديد من المدن هدية للبنت عند زواجها والتي قام به الأمير سليمان ، وبيع هذه المساحات الواسعة من الأرض الذي أقدم عليه أمير حميد ، وبهذا الثمن البخس ، يقودنا إلى الاستنتاج بأن هاتين العمليتين حصلتا نتيجة لضغط عثماني على الإمارتين ، ولا سيما أن السلطان العثماني كان يبغي أن يكون توسعه في الاناضول سلمياً لا يثير امتعاض المسلمين ، ثم محاولة إمري الأمارتين السالف ذكرهما استعادة تلك الأراضي فيما بعد تؤيد ما ذهبنا اليه آنفاً.إن توسع العثمانيين بالمصاهرة والشراء جعل دولتهم جارة لإمارة قرامان من جهتي الشمال والغرب وبذلك شكلوا خطراً حقيقياً لعاصمتها قونية ، كما أصبحت الدولة العثمانية حاجزة بين إمارة قرامان وكرميان [٦٤] . لذلك رفض الأمير القراماني علاء الدين الإقرار باستيلاء العثمانيين على أنقرة وأراضي حميد [٦٥]، دون أن تكون لصلة المصاهرة أثر في منعه من الإقدام على هذه الخطوة [٦٦] ،ثم استغل وفاة الصدر الأعظم العثماني خير الدين باشا المعروف بالخبرة والكفاية وتعيين ابنه علي عوضا عنه ، فهاجم الأراضي العثمانية التي تم شراؤها من إمارة حميد ، يشجعه على ذلك حكام البندقية وصربيا والبانيا ,في خطوة لإبعاد الخطر العثماني عنهم في البلقان [٦٧].صوّر السلطان مراد الأول الغاضب من هذه الحركة صهره بأنه خادم أعداء الدين الاسلامي بعرقلته للجهاد " وإن جهاد من يعرقل الجهاد هو الجهاد الأكبر " فقرر وضع نهاية للخلاف بينهما عن طريق الحرب [٦٨] ، ويبدو أن السلطان العثماني التجأ إلى الحل العسكري مع قرامان ليكون عبرة لأمراء الاناضول الآخرين الذين ربما يفكرون في استغلال الوضع الصعب للعثمانيين والإغارة على أراضيهم في الأناضول [٦٩].تقدمت القوات العثمانية البالغ عددها نحو سبعين ألف مقاتل تضم في صفوفها ألفين من الصرب وجنودا من البلغار ، لمواجهة القوات القرامانية التي كانت توازيها في العدد إن لم تكن تفوقها [٧٠]، فأوقعت هزيمة منكرة بها في معركة فرنك يازسي سنة ١٣٨٧ على بُعد ستة أميال من مدينة قونية [٧١] ، فاضطر الأمير علاء الدين المتحصن في قلعة قونية إلى طلب الصلح من السلطان العثماني الظافر مكلفاً زوجته ملك خاتون بالتوسط لديه للحصول على شروط أفضل [٧٢].

قبل السلطان مراد الأول عرض صهره وجنح للسلم ، فأعاد الأمير القرماني إلى حكم قرامان بعد أن استرجع منه أراضي إمارة حميد التي استولى عليها ، مشترطاً عليــه عــدم تكــرار أعماله العدائية للدولة العثمانية لاحقاً[٧٣].الكثير من المصادر والمراجع التركية تصور عفــو السلطان مراد الأول عن الأمير القراماني علاء الدين المنتــفض علــى الســلطة العثمانيــة وكانه جاء نتيجة لاستجابة السلطان لدموع ابنته ورجائها بالعفو عن زوجها المنهزم [٧٤]،إلا أن وقائع التاريخ العثماني [٧٥] تؤكد بأن لا مكان للعاطفة لدى السلاطين العثمانيين في اتخاذ القرار السياسي ، لذا نستنتج بأن عفو السلطان مراد الأول عن غريمه وصهره الأمير علاء الدين جاء نتيجة لعلم السلطان بعدم قدرته على الاحتفاظ بأراضي إمارة قرامان الوعرة فــي وقت كان في أمس الحاجة إلى السلام في الأناضول ليتهيأ لمواجهة التحالفات المسيحية ضــد دولته في البلقان . فتمتعت الأناضول بسلام بعد العفو العثماني عند الأمير القراماني طوال ما بقى من سني حياة السلطان مراد الأول [٧٦].ولكن ما إن فقد الســلطان مــراد الأول حياتــه شهيداً في كوسوفا على يد الجندي الصربي (كو بيلــتش ميلــوش) [٧٧], واعتلــى العــرش العثماني ابنه بايزيد (١٣٨٩- ١٤٠٢) حتى اضطرب الوضع السياسي فــي الأناضــول ؛ بسبب طموحات الأمير القراماني الرامية إلــى تحقيــق وحــدة الأناضــول تحــت الســيادة القرامانية [٧٨] ؛ فقاد تحالفاً عسكرياً ضم الإمارات : أيدن ، صاروخان ، كرميــان ، منتشــا وأمراء حميد ، ضد الدولة العثمانية مستغلاً سخط الأمراء التركمان على الســلطان الجديــد بسب إقدامه على قتل أخيه [٧٩] دون أدنى ذنب أو اتهام [٨٠].تحرك السلطان بايــزيد بسرعة لمواجهة هذا التحدي الخطير للسلطة العثمانية في الأناضول ، فعقد الصلح مع الصرب ، وحل القضية الداخلية في الامبراطورية البيزنطية بما يخدم مصالح الدولة العثمانية ، ثم عبر إلى الأناضول "مغيراً قدر الحرب فيها بسرعة " [٨١] ،فجرد الأمير القراماني مــن حلفائــه قبــل المواجهة الحاسمة معه فتحرك السلطان بايزيد على رأس قوات يعاونه الامبراطور البيزنطي وأمير الصرب ببعض من قواتهما إلى الاشهر ففتحها ثم أخضع أمراء: أيدين وصاروخان ثم كرميان للسلطة العثمانية ، وبعدها اتجه نحو منتشا وامارة حميد مجبــراً أميريهمــا علــى الاستسلام قبل أن يصطدم مع القوات القرامانية [٨٢] وبعد تقدير سليم للموقف العسكري ، وتأكده من عدم قدرته على مواجهة القوات العثمانية هرب الامير علاء الدين الــى طــاش إيلي [٨٣] . أراد السلطان بايزيد الاول أن يترك أثراً طيباً فــي نفــوس القرامــانيين فعنــد محاصرته لقونية والتي تزامنت مع أيام الحصاد سمح لأهلها بالخروج للحصاد

وبيع المحصول للجيش العثماني وعندما تأكدوا من صدق نوايا السلطان بايزيد قالوا " جيش وسوق " فسلموا مفاتيح القلعة للسلطان العثماني [٨٤]. فأثر استسلام قونية للسلطان بايزيد الأول بدون قتال على معنويات الأمير القراماني اللاجئ إلى طاش إيلي فسارع الى الاتصال بالسلطان العثماني راجياً العفو عنه عارضاً عليه تسوية خلافاتهما سلميا[٨٥]. سارع السلطان بايزيد الأول إلى الاستجابة إلى دعوات غريمه السلمية قبل أن يُفعِل الأمير قاضي برهان الدين ، حاكم قيصرية وسيواس تحالفا عسكريا جديدا ضده بالتعاون مع أمير الجندرلي الممتعض من الفتوحات العثمانية ، فعفى عن الأمير القراماني علاء الدين وأبقاه في حكم إمارته، في مقابل ذلك اعترف القرامانيون بفتوحات العثمانيين في غرب الأناضول وأصبح نهر جهار شنبه حداً فاصلا بين إمارة قرامان والدولة العثمانية [٨٦] لم يستمر السلم العثماني القراماني طويلاً إذ استغل الأمير علاء الدين انشغال السلطان بايزيد الأول في فتوحاته في الروميلي في الافلاق سنة ١٣٩٦ فاستولى على أنقرة و أسر حاكمها تيمور طاش باشا وهاجم بورصة [٨٧] ، فقرر السلطان بايزيد الأول ضم أراضي قرامان نهائيا الى اراضي دولته ، فرجع الى الأناضول على رأس مئة وخمسين ألفاً من قواته قاصدا مدينة قونية حاضرة القرامانيين ؛ عندها أطلق الأمير علاء الدين سراح اسيره حاكم أنقرة ، تيمور طاش باشا وحمله هدايا كثيرة وكلفه بالتوسط لدى السلطان بايزيد للتوصل الى تسوية [٨٨]. رفض السلطان بايزيد الأول كل طروحات أمير قرامان السلمية ؛ لذلك اضطر اللأمير علاء الدين على خوض الحرب مع السلطان العثماني على الرغم من أنفضاض اغلب العشائر المتحالفة معه من حوله [٨٩] ، فهزمه السلطان بايزيد شر هزيمة في موقعة اق جاي قرب قونية سنة ١٣٩ [٩٠]، فأسره ثم سلمه إلى تيمور طاش باشا ، الذي قام بإعدامه شنقا [٩١] ، ثم أسرت القوات العثمانية ابني الامير المقتول : محمد وعلي مع والدتهما ، في لارندة فتم إرسالهم سجناء الى بورصة [٩٢] . وبعد ظفرهم في آق جاي استولى العثمانيون على: قونية ، اقشهر ، اق سراي , لارندة والحقوا اراضي قرامان كافة إلى دولتهم ، فأصبحت قرامان ولاية عثمانية وسجلت في دفتر الايالات [٩٣] .لم تبق إمارة قرامان طويلا تحت السيادة العثمانية المباشرة اذ أعاد تيمورلنك لها استقلالها مجدداً.بعد نصره الساحق على السلطان بايزيدالأول في معركة انقره في ٢٨ تموز ١٤٠٢[٩٤].

سياسة الدولة العثمانية تجاه قرامان من كبوة أنقرة حتى عهد محمــد الفــاتح (١٤٠٢ -١٤٥١):

أعاد تيمورلنك إمارة قرامان الى الساحة السياسية بمساحة أكبر وقوة أشد في محاولــة منه جعلها نواة تجمع حولها الأمارات الأخرى لمحاربة العثمانيين فيما إذا تجدد خطرهم فــي الأناضول [٩٥] فبعد أن أطلق سراح محمد وأخيه علي من سجنهما ، عين الأول أميرا علــى قرامان جاعلا قونيه عاصمة له ، وأخاه علي حاكما على نكيدة ، وأضاف إلى أملاك إمارتهم السابقة مدن: باي بازاري، سيفاري حصا ، كير شهير، وسيفاري حصار ، فأصبحت قرامــان تشمل كل حوض نهر سقاريا بين أنقرة وبورصة وتحولت إلى ألد أعداء الدولــة العثمانيــة وأكثرهم خطراً عليها [٩٦].أصبحت الاراضي العثمانية التي شهدت صراعا عسكريا داميا بين أبناء السلطان بايزيد الأول : موسى ، عيسى، سليمان ومحمد على العرش لإ حــدى عشــرة سنة ، ساحة لتدخل الامارات الاناضولية ، وبيزنطية والقوى الاخرى في شــأنها الــداخلي , يدعمون أحد الأطراف ضد الآخر، للحيلولة دون نهوض الدولــة العثمانيــة مــن كبوتهــا واستعادة قوتها من جديد[٩٧] .فانتهز الأمير القراماني محمد انشغال الأمير محمد بن السلطان بايزيد بمقاتلة أخيه موسى في الروميلي في سنة ١٤١٣ فهاجم أراضــي إمــارة كرميــان وأستولى على مدن : افيون اقجة حصار وكوتاهية وفرض حصارا مستحكما علــى مدينــة بورصة [٩٨] . وعلى الرغم من رفع الأمير محمد الحصار عن المدينة فور علمه بمقتل حليفه الأمير موسى وانفراد محمد بالعرش العثماني ؛ كان على السلطان محمد جلبي اتخاذ موقف صارم تجاه فعلة الامير القراماني [٩٩] .

شن السلطان محمد جلبي حملتين عســكريتين خــلال الســنتين١٤١٤و ١٤١٥ ضــد القراماتيين تمكن خلالهما استعادة كل الأراضي التي كان والده السلطان بايزيد الأول يسيطر عليها قبل معركة أنقرة سنة ١٤٠٢ فاستعاد مدن : آق شهر وباي شهر واراضــي امــارة حميد الى السيادة العثمانية . [١٠٠] ، وأجبر الأمير محمد على طلب الصلح الذي حافظ على بنوده طوال حياته [١٠١] ، اذ أشغلته مواجهاته مع امارة دو القادر الموالــة للماليــك عــن مواجهة السلطان العثماني ، حتى هُزم من قبل الأمير ناصر الدين محمد بن دو القادر ونقــل أسيراً ليسجن في القاهرة في سنة ١٤١٨ ، وتم تعيين أخيه علي عوضاً عنه ، حتــى وفــاة السلطان محمد جلي واعتلاء السلطان مراد الثاني العرش [١٠٢] .

سياسة السلطان مراد الثاني تجاه القرامان (١٤١٢- ١٤٥١) :

ما أن اعتلى السلطان مراد الثاني العرش حتى أطلق الأمير ططر سراح أسيره القراماني من سجن القاهرة وأعاده إلى حكم إمارته بموازاة تأييد الســلطان العثمــاني مــراد الثــاني لإبراهيم ضد عمه علي حليف المماليك الضعيف [١٠٣]

استغل الأمير محمد المدعوم من المماليك الوضع السياسي الذي اضــطرب فــي الدولــة العثمانية بعد اعتلاء السلطان مراد الثاني العرش،الذي يلخصه المؤرخ الادرنــوي بقولــه: " عالم قرش مورش اولمغه بشلدي" [١٠٤]أي بدأ العالم بالاضــطراب [١٠٥]، فحــرض الأميــر القراماني محمد، كجك مصطفى، بالتعاون مع الإمبراطور البيزنطي مانويل الثــاني (١٣٩١-١٤٢٥) على المطالبة بالعرش العثماني والادعاء بأنه أحق به من أخيه مراد [١٠٦] ثم حاول استعادة انطاليا بالتعاون مع عثمان بك أمير إمارة حميد مستغلا وفاة حاكمها العثماني فيروز بك [١٠٧]. إلا أن حمزة بك ابن حاكم انطاليا المتوفى تمكن من قتل عثمان بك بهجوم خــاطف قبل أن يتمكن من اللحاق بقوات حليفه القراماني الأمير محمد والذي قتل بعد ذلــك أيضــاً بطلقة مدفع وجهت اليه اثناء تفقده للقوات المحاصرة لمدينة انطاليا سنة ١٤٢٣ [١٠٩]

مقتل الأمير محمد فتح ابواب إمارة قرامان للتدخل الخارجي في شــؤونها ، ولاســيما المماليك ودولة آق قوينلو [١١٠]فضلاً عن العثمانيين ، بسبب الصراع بــين أبنــاء الأميــر المقتول : إبراهيم ، عيسى وعلي مع عمها علي المعروف باسم بنكــة علــي، فأثنــاء نقــل إبراهيم لجثمان أبيه ليدفنه في لارندة التجا أخوه علي إلى حاكم قلعة انطاليا حمزة بك فسلمه بدوره للسلطان مراد الثاني، بينما أعلن عمه بنكة علي نفسه حاكماً على قرامان بعد دخولــه لقونية [١١١]، والتجأ إبراهيم إلى السلطان العثماني مراد الثاني يطلب العون منه لإســترداد ملك ابيه ، بعد عدة مواجهات خاسرة مع عمه [١٠٢] .

قدم السلطان العثماني الدعم المطلوب لإبراهيم لتنصيبه حاكما علــى قرامــان فســلمه شارات الحكم " سلمه صنجقاً وقلده سيفاً ".[١١٣] ثم زوجه وأخويه الآخرين من ثــلاث مــن أخواته [١١٤] .

وبعد أن تمكن إبراهيم من اعتلاء عرش قرامان بدعم عثماني أعاد إلى السلطان مراد الثاني أراضي أبناء حميد : باي شهر واوتلق حصاري والأراضي التي سُلمت الى قرامــان من قبل تيمور لنك : اسبارطة واكريدر [١١٥] ، فأصبح "وكأن الدولتين اتحدتا " [١١٦] .

على الرغم من الدعم الكبير الذي حصل عليه إبراهيم من السلطان مراد الثاني إلا أنه امتنع أن يتصرف كتابعٍ له، بل كان يتحين الفرص لاستعادة الأراضي التي تنازل عنها، بعد أن استتب له الأمر في قرامان ، فاشترك في التحالف الصربي المجري ، لمقاتلة العثمانيين في الأناضول والروميلي في آن واحد . (١١٧)

فهاجم إبراهيم الأراضي العثمانية في الأناضول أثناء اجتياز المجريين لنهر الدانوب فاستولى على أراضي إمارة حميد ، وأسر حاكمها العثماني إلياس بك (١١٨)

تحرك السلطان مراد الثاني على رأس قواته لمعاقبة الأمير القرامانى بعد أن حققت القوات العثمانية نصرا مؤزراً في الروميلي على القوات المجرية بقيادة سنان باشا ؛ بحيث "بيع أفضل أسرى المجريين الكفار في سوق النخاسة بأقل من ثلاثمائة أقجة "(١١٩) ، عازماً على تعيين عيسى أميراَ على قرامان عوضاً عن أخيه إبراهيم (١٢٠) .

تمكنت القوات العثمانية من السيطرة على مدن :آق شهر، باي شهر، سعيد إيلي ، قونية ، بعد مقاومة بسيطة أبداها القرامانيون، فهرع الأمير إبراهيم إلى جهات طاش إيلي متشبثا بكل الوسائل للتوصل إلى حل سلمي مع السلطان العثماني، فأرسل اليه العالم الديني حمزة بك ، لعله يقنعه على ذلك ، معلناً ندامته على ما بدر منه (١٢١) ، ولا سيما أن القوات العثمانية كادت أن 'تلقي القبض عليه (١٢٢) .ويعلق المؤرخ التركي عبد الرحمن شرف على سياسة أمراء القرمان قائلا : " ما تسنح لهم فرصة إلا يستغلونها ضد الدولة العثمانية ، حسداً منهم لها، وعندما ينهزمون يفرون ومن ثم يتوسلون بكل السبل من أجل العفو عنهم ولا يخجلون من تصرفهم هذا أبدا " (١٢٣).عفا السلطان العثماني عن الأمير القرماني المنتفض على سلطة العثمانيين وأعاده على حكم إمارته، تجنبا إثارة شاه روخ ابن تيمور لنك المُصر على المحافظة على الوضع السياسي للأناضول كما أقره والده بعد معركة انقره (١٢٤)، إذ كان يعد السلطان مراد الثاني نائبا له (١٢٥)

على الرغم من توصل الأمير محمد إلى الصلح مع العثمانيين إلا أنه بقي ينتظر الفرصة المناسبة للانقضاض على سلطتهم في الأناضول، فأستغل الهزائم التي تعرضت لها القوات العثمانية في الروميلي من قبل جون هونيادي حاكم ترانسفاليا ، خلال سنتي ١٤٤١ –١٤٤٢ (١٢٦) ، وشن هجوما كاسحا على مدن : باي بازاري ، انقره ، سيد غازي ، والمدن والقصبات الأخرى حتى كوتا هية ،

زاهقا أرواح أعداد كبيرة من أهل هذه المدن والقصبات و معتــدياً علــى مقدســاتهم [١٢٦] بالتعاون مع صهره حسن بك رئيس عشيرة طورغودلو [١٢٧] .

فاضطر السلطان مراد الثاني أن يقود حملة تأديبية ضد الأمير القراماني للحد من خطره في الأناضول ،على الرغم من حاجة جيشه الماسة الى تواجده معهم في الروميلي ، فتحرك مــن ادرنة ودخل الأراضي القرامانية منزلاً غضبه على مدينة قونية ولارندة ، ولكن أخبار قيــام جون هو نيادي بمحاولات أخرى تعرضية ضد القوات العثمانية جعله يترك قرامان بسلام على الرغم من تأكده من تحالف أميرها مع الصرب والمجريين[١٢٨]، لذا ما إن غــادرت القــوات العثمانية الأناضول حتى عاد إبراهيم إلى عدائه السابق، واستمر في تجاوزاته على الأراضي العثمانية مؤكدا بشكل قاطع تحالفه مع الصليبيين ضد الدولة العثمانية [١٢٩]

إنّ الهزائم التي تعرضت لها القوات العثمانية في الروميلي واستمرار التهديــد الخطيــر لسيادة الدولة العثمانية في الأناضول من قبل أمير قرامان دفع الســلطان مــراد الثــاني أن يستحسن التوصل الى الصلح مع المجريين ؛ فعقد معاهدة سغدين فــي ١٢ حزيــران ١٤٤٤ ذات البنود الثقيلة على العثمانيين ، ليتفرغ لمواجهة الخطر القراماني [١٣٠]

ولغرض الحصول على الشرعية اللازمة لحملته الانتقامية التي سيقودها بنفسه ؛ استفتى السلطان مراد الثاني علماء مذاهب المسلمين الأربعة في مقاتلة أمير قرامان الــذي هاجم المسلمين من الخلف اثناء جهادهم الكفار فافتوا بــ " الجهاد ضد مانع الجهــاد هــو الجهاد الاكبر [١٣١] ، وبعد حصول السلطان مراد الثاني على الإجازة الشرعية لمقاتلة اميــر قرامان دمر مدينة قونية وقصباتها بقسوة شديدة [١٣٢] .

فاضطر امير قرامان الذي أصبح في موقف جدا صعب أن يتعهد للسلطان مراد الثاني فــي ٣ آب ١٤٤٤ بأن لا يتجاوز على أراضي الدولة العثمانية وأن لا يشــترك فــي أي تحــالف ضدها ، وأن يرسل قواته لمساندة العثمانيين عند الحاجة ، وأقسم بالقرآن على ذلــك [١٣٣] , فعفا السلطان مراد الثاني عنه بعد أن استرجع منه مدن : اق شهر وباي شهر وســعيد شهر وأعاده الى حكم امارته [١٣٤].

أوفى أمير قرامان بعهده للسلطان مراد الثاني حتى وفاة السلطان في ٢٨ شباط سنة ١٤٥١ ، ولكن ما أن اعتلى العرش السلطان محمد الثاني، وجد الامير نفسه في حل عن تعهده السابق للسلطان المتوفى .[١٣٥]

السلطان محمد الثاني وإخضاع قرامان للسلطة العثمانية :

عاد أمير قرامان إلى سياسته المناهضة للدولة العثمانية معتبرا نفسه في حــل عــن تعهــده للسلطان مراد الثاني مستغلاً صغر سن السلطان الجديد وقلة تجربتــه [١٣٦] ، ففــي لحظــة انتعاش آماله في أعادة أمجاد إمارته الغابرة ، أرسل أبنائه إلــى الأمارات التركمانية الآفــلة : كرميان ، آيدين ، منتشا، مدعين بأنهم من أبناء أمراء هذه الإمارات ، ليقودوهم لانتفاض على السلطة العثمانية ، وإعادة الوضع السياسي في الأناضول الى ما كان عليه في القــرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين ، أما الأمير إبراهيم فأتجه بنفسه على رأس قواته نحو قلعة علائية [١٣٧] .

السلطان محمد الثاني الذي أعطى أهمية كبيرة للتوسع في الروميلي كان يرى ضــم إمــارات الأناضول الى دولته ضروري لتأمين ظهر قواته أثناء القتال في الجهة المذكورة [١٣٨].فحالما سمع بحركة أمير قرامان هذه قاد حملة عسكرية لإخمادها , فتحرك إلى بورصة ومنها إلــى كوتاهية ثم إلى آق شهير ، فاستقبله أهالي هذه المدن بترحاب ، ثم توجه نحو قونية فــولى إبراهيم باشا هارباً الى جهات طاش ايلي [١٣٩] ، جانحاً للسلم ، محــاولا كســب ود وزراء السلطان محمد الثاني بهدايا قيمة أرسلها اليهم ، معلنا ندامته على ما فعل ، عارضا علــى السلطان ابنته ليتزوج منها [١٤٠] .

أكد وزراء السلطان محمد الثاني لسلطانهم بأن العفو عن اميــر قرامــان إبــراهيم لا يتعارض مع ما قام به أسلافه في العفو عن المتمرد بعد التمكن منه ، فعفى السلطان محمــد الثاني عن الأمير إبراهيم بعد أن تعهد له بإعادة مدن : اق شهير، باي شهير ، سعيد شــهير وثبته أميرا على ولاية قرامان مرة أخرى [١٤١] .

والسبب الذي جعل السلطان محمد الثاني أن يستحسن الصلح مع أمير قرامــان هــو تهديد الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الحادي عشر (١٤٤٨-١٤٥٣) له وطلبه منه مضاعفة المبالغ التي كان السلاطين العثمانيون يدفعونها له لقاء الإبقاء على أورخان حفيد ســليمان ابن بايزيد الأول رهينة لدى البلاط الامبراطوري ؛ وإلا سوف يطلق سراحه ويساعده علــى المطالبة بالعرش العثماني ؛ لذا فالتحضيرات لفتح القسطنطينية كان يلــزم الســلطان محمــد الثاني أن يتبع سياسة سلمية مع القوى الأخرى في البر والبحر [١٤٢].حافظ امير قرامان على السلم مع العثمانيين طوال حياته ، فأرسل بعضا من قواته بقيادة ابنــه لمســاعدة القــوات العثمانية المكلفة للسيطرة على إمارة اسفنديار ،

كما رفض إيواء المتمرد على السلطة العثمانية قيزل أحمد [١٤٣]. ولكنه عندما بلغــه الكبــر اختار لوراثة عرش قرمان ابنه إسحاق مفضلاً إياه على أبنائه الاخرين المولودين من ابنة السلطان العثماني محمد الجلبي : بير أحمد ، قرامان ، علاء الدين سليمان وصوفي ؛ كونه لا يحمل عرقاً عثمانيا [١٤٤] ، فرفض أبنائه خطوة أبيهم هذه فحاصروه مع ابنه المحبــوب إسحاق في مدينة قونية ، فاضطر إبراهيم على مغادرتها وهو في الرمق الاخير من الحياة ، سنة ١٤٦٣ فتوفي عند أبواب قلعة كوالة التي حاول الالتجاء اليها [١٤٥].

اشتد الصراع على عرش قرامان ، بعد وفاة الأمير إبراهيم بين ابنه إســحاق وإخوتــه، فاتخذ بير أحمد قونية مقرا لحكمه بينما جعل إسحاق مقره في قلعة سلفكة في إيج إيل التي فيها خزينة الأمارة مما فسح المجال للتدخل الخارجي في الشأن القراماني بشكل واسع ، ولا سيما دولة آق قوينلو الفتية ودولة المماليك فضلا عن الدولة العثمانية .

اكتفت دولة المماليك بارسال "الحُلة " الى إسحاق ، بدون مساعدات ذات أهمية [١٤٦]، لذلك التجأ إسحاق إلى حسن الطويل حاكم دولة آق قوينلو (١٤٥٤– ١٤٧٨)، طالباً نجدةً تمكنــه من إحكام سيطرته على إمارة قرامان، وإنهاء معارضة إخوته له عارضا عليه مبالغ طائلــة لقاء ذلك [١٤٧] .

استجاب حسن الطويل لعرض إسحاق، إذ كان يبحث عن أية فرصة لفــرض نفــوذه على وسط الأناضول[١٤٨]، فأرسل قوات عسكرية إلى قرامان تمكنــت مــن تثبيــت ســلطة إسحاق على الامارة، ثم ترك قوة عسكرية بقيادة قيزل أحمد لحمايته ، وقفل راجعا بعد مظالم كبيرة ارتكبها بحق الأهالي [١٤٩]، فاضطر بير أحمد إلى الالتجاء إلى ابن خاله السلطان محمد الثاني [١٥٠] وجد الأمير إسحاق المدعوم من قبل حسن الطويل في بقاء إخوته فــي الــبلاط العثماني خطرا عليه، فأراد كسب ود السلطان محمد الثاني ورضاه فرجاه الإبقاءعلى إخوتــه رهائن لديه ومنعهم من التعرض عليه مقابل تنازله عن مدينتي آق شهير وبك شهي للدولة العثمانية [١٥١] ويبدو أن السلطان محمد الثاني ما كان يهمه من يحكم قرامــان إســحاق أو أخوه بير أحمد بقدر ما كان يهمه تحــقيق أمير قرامان مصالح الدولة العثمانية ، لــذلك لــم يرفض عرض إسحاق لكنه اشترط عليه أن يوافق على إعادة الحدود بين إمارتــه والدولــة العثمانية إلــى ما كانت عليه في عهد السلطان بايزيد الأول أي جعل نهر جهار شنبه حــــدا فاصلا بين ممتلكاتهما ، على اعتبار أن الاراضي التي اقترح إسحاق أن يتنازل عنهــا هــي أملاك الدولة العثمانية أصلاً [١٥٢].

لذا ما أن سمع السلطان محمد الثاني برفض الأمير إسحاق لمقترحه ، ساند غريمه بير أحمد وجهزه بقوات عسكرية مكنته من إلحاق هزيمة منكرة به في معركة أرمناك (اوداغ بازاري) وأجبره على الفرار إلى حسن الطويل حاملا معه خزينته ، تاركا زوجته وأحد أبنائه في قلعة سلفكة في حزيران سنة ١٤٦٦ ثم توفي بعد شهر في ديار آق قوينلو [١٥٣] بير أحمد الذي اعتلى عرش قرامان وأصبح أميرا على كل أراضيها، ماعدا إيج إيل ، التي بقيت تحت سيادة ابن أخيه إسحاق ، تنازل للسلطان محمد الثاني عن: صيقلان حصاري ، وقيصرية [١٥٤].

ولكن اعتلاء بير احمد عرش قرامان بدعم عثماني لم يمنعه من الاستفادة من أي فرصة لتعزيز استقلاله والتخلص من النفوذ العثماني واستعادة الأراضي التي تنازل عنها مستفيدا من حركة التحالف الاوربي التي كانت تتشكل من : البندقية ، ونابولي ، الالبان ، وفرسان رودس والمشفوع بدعم حسن الطويل ضد الدولة العثمانية[١٥٥] ، فرفض أن يشترك مع السلطان محمد الثاني في حملته المرتقبة على المماليك ، فتأكد للسلطان محمد الثاني من عداء بير احمد لدولته ، فقرر ضم قرامان الى اراضي دولته بشكل كامل ونهائي وجعلها سنجقا عثمانياً قبل ان يتمكن اميرها من استغلال التحالف الاوربي لصالحه .[١٥٦]

تحرك السلطان الفاتح في سنة ١٤٦٦ على رأس قواته من مدينة افيون إلى قونية حاضرة الأمير القرامانى ، فسيطر عليها وعلى قلعة كوالة الحصينة ، بعد مقاومة شديدة ابداها أهلها فهرب بير أحمد إلى لارندة ؛ وعلى الرغم من أمر السلطان محمد الثاني للصدر الاعظم محمود باشا بتعقبه والقاء القبض عليه ؛ إلا انه تمكن من الانسلال إلى إيج إيل ؛ بعد سمح محمود باشا له بذلك الانسلال ، في مخالفة صريحة لأوامر سلطانه ؛ وذلك مراعاةً لعلاقات السابقة كانت تربطهما معا ، طبقا للمؤرخين الاتراك [١٥٨].

وفي محاولة من السلطان محمد الثاني لإضعاف قوة القرامانيين وكسر شوكتهم أمر الصدر الاعظم المذكور بتهجير الصناع والحرفيين منهم إلى استانبول، فنفذه وهو كاره له [١٥٩].كما أمر السلطان الفاتح بتعزيز المواقع الدفاعية العثمانية في قرامان ، فأمر ببناء قلعة داخلية في قونية ، وتجهيزيها بأسلحة نارية، وهدم قلعة كوالة القرامانية المستحكمة ، وعين ابنه مصطفى حاكما ولاية قرامان المتشكلة [١٦٠] .

يبدو أن سياسة الهدم والتهجير أخفقت في إخضاع القرامانيين للسلطة العثمانيــة ؛ ولا سيما أن السلطان محمد الفاتح لم يتمكن من أخضاع القبائل التركمانية العديدة التــي تقطــن المرتفعات الممتدة حتى سواحل البحر المتوسط [١٦١]، فما أن انســحبت القــوات العثمانيــة الهاجمة من إمارة قرامان حتى عادت عشائرها إلى عصيانها للدولة العثمانية مــرة أخــرى في تموز عام ١٤٦٩ ، فكلف السلطان محمد الفاتح الصدر العظم محمد الرومي الذي حــل محل الصدر الاعظم السابق محمود باشا بإعادة إمــارة قرامــان الــى الســيادة العثمانيــة مجدداً [١٦٢] . فشل محمد الرومي في تحقيق أمرالســلطان إذ حققــت القــوات القرامانيــة انتصارات عسكرية عديدة حتــى وصلت طلائع قــوات العشائر الموالية لأمير قرامان الــى ضواحي أنقرة [١٦٣] ، فقام السلطان محمد الثاني بعزل محمد الرومي ســنة١٤٧٠ وتعيــين إسحاق باشا صدرا أعظما ، وكلفه بمعالجة الوضع العسكري المضطرب في قرامــان[١٦٤] ، الحق القائد الجديد اسحاق باشا هزيمه كبيره بالقرامانيين في الحملة التي قادهــا ســنة ١٤٧١ ، يعاونه كيدك أحمد باشا، فهرب بير أحمد الى أرزنجان ومنها الى دولة آق قوينلو ، وانسحب اخوه قاسم الى الجبال الغربيه ، وهُجر اهالي مدينة آق سراي إلى استانبول [١٦٥] ، كما تمكن كيدك احمد باشا مــن إقناع حاكم قلعة العلائيه عــلى ساحل البحــر المتوســط قلــيج أرسلان باي على الاستسلام للسلطة العثمانية ، ثم فرض سيطرته على قلعة ســلفكه والقلاع الأخرى بالتعاقب [١٦٦].

الانتصارات التي حققتها القوات العثمانية في امارة قرمان أقلق حسن الطويل حاكم دولة آق قوينلو ولا سيما بعد أن تمكن خلال بضع سنين من توسيع دولته حتى غدت تمتــد مــن خراسان حتى حدود قرامان [١٦٧] ، وأصبح يــرى نفســه الوريــث الشــرعي لتيمورلنــك، والأناضول جزءا من ميراثه [١٦٨] واخذ يحول مسألة قرامان الى تهديد جديد للقوات العثمانية وهكذا تحول حسن الطويل الى " عدو مرعب كتيمورلنك" [١٦٩]. عزز حسن الطويــل القــوات القرامانيه بقوات جعل على رأس قيادتها أقرب قادته إليه ومنهم ابن أخيه يوسفجه على رأس عشرين الف مقاتل، فتمكنت تلك القوات تخريب مدينة توقات والسيطره على مدينة قيصــريه واجبرت القوات العثمانية التي كانت بقيادة الأمير مصطفى على التراجــع أمامهــا ، فعــزل السلطان محمد الثاني إسحاق باشا وأعاد محمود باشا إلى منصبه صدراً أعظما مرةً أُخــرى في سنة ١٤٧٢، وكلفه بإعادة السيطرة على قرامان[١٧٠].

تمكنت القوات العثمانية من الحاق هزيمة كبيرة بالقوات القرامانية والقــوات المتحالفــة معها ، في موقعة افلاطون بناري ، قرب مدينة باي شهير واسرت يوسفجة ابن اخ حســن الطويل بينما نجا بير أحمد بصعوبة فارا إلى دولة آق قوينلو ،أما أخوه قاسم ففر إلى قلعة سلفكة ليتحصن بها [١٧١].

على الرغم من الانتصار الذي حققته القوات العثمانية على القرامانيين كان كبيراً إلا أن السلطان محمد الفاتح رأى بأن السلطة العثمانية لا يمكن أن تكتب لها الاستمرار والديمومة في قرامان مادامت دولة آق قوينلو تدعم أمراءها ؛ ولاسيما بعد أن تفاهمــت مــع دولــة البندقية عدوة العثمانيين، فبدا يتهيأ لحرب مصيرية مع حسن الطويل ، حرباً ســتُقرر مــن سيكون سيد الأناضول ، فتبادل مع حسن الطويل رسائل يقلل فيها أحدهما من شــأن الاخــر [١٧٢] ، فجرت بين القوات العثمانية التي يقودها السلطان محمد الفاتح بنفسه يعاونه نجليه : مصطفى وبايزيد، مع قوات حسن الطويل البالغة نحو ثمانين الفأ ، يقودها حســن الطويــل ويشترك فيها ولديه : زينل واوغرلو في اوتلق بالي [١٧٣] في سهل تراجان فــي ١١ آب ١٤٧٣ ، انتهت بنصر عثماني ساحق وترك حسن الطويل أرض المعركة ناجياً بنفسه [١٧٤] . كانت معركة اوتلق بالي من المعارك الدفاعية المهمة ، ابعدت قرامان عن اهتمامات حسن الطويل الذي تقوقع في داخل دولته كما ابتعدت على أثرها قوات البنادقة عن سواحل إمــارة قرامان ، وقطعت الدول الأوربية علاقاتها مع حسن الطويل ؛ بعد أن لمسوا عدم قدرته القيام بدور مهم في الأناضول [١٧٥]. فهيأت نتائج معركة اوتلق بالي الفرصة للسلطان محمد الفاتح أن يفرض السيادة الكاملة لدولته على القرامان ؛ فكلف ابنه مصطفى والقائد كيــدك أحمــد باشا بتنفيذ ذلك ، فالحق كيدك أحمد باشا بقوات بير أحمد هزيمة ساحقة قرب لارندة ، ثم فتح قلعة مينان الحصينة ، مجبراً بير أحمد على الفرار إلى دولة آق قوينلو ؛ فيمــوت فــي ضواحي قصبة بايبورت في سنة ١٤٧٥ ، بعد عام من مرض ألم بــه بســبب تــأثره مــن خسارته أمام القوات العثمانية [١٧٦] ، كما فتحت قلعة سلفكة أبوابها للعثمانيين أثر فرار قاسم بك أخ بير أحمد منها، فضلا عن استسلام حاكم قلعة دولي يتمجــة بــاي لقــوات الاميــر مصطفى. أستمرت المواجهات بشكل متقطع بين كدك أحمد باشا وقاسم حتى فرار قاسم إلــى دولة آق قوينلو سنة ١٤٧٦ ؛ ينتظر فرصة قد تسنح له ويعود الى قرامان أميراً [١٧٧].

السلطان بايزيد الثاني (١٤٨١- ١٥١٢) وضم امارة القرامان نهائيا :

جاءت الفرصة التي كان ينتظرها قاسم عندما توفي السلطان محمد الفاتح في ٣مــايس ١٤٨١ واعتلى العرش ابنه بايزيد الثاني، فدخلت الدولة في صراع مرير على العرش بــين بايزيد وأخيه جم [١٧٨] ، فرجع قاسم الى ديار قرامان بعد أن استأذن من مضيفه يعقوب بــك الذي اعتلى العرش في دولة آق قوينلو بعد وفاة والده ، يحدوه الأمل فــي اســتعادة أمــلاك أجداده [١٧٩]. فهاجم قاسم لارندة بعد أن التف اغلب عشائر قرامان حوله ، مستفيدا من قلــة القوات العثمانية في المنطقة على أثر اندحار قوات الأمير جم الذي أصبح واليا على قرمــان بعد وفاة أخوه مصطفى ، الأمام قوات السلطان بايزيد الثاني في معركة ينكــي شــهير فــي حزيران سنة ١٤٨١[١٨٠] ، فحقق نصرا على القوات العثمانية التي كانت بقيادة خادم علي ، بكلر بك قرامان قرب قونية ، ثم فرض حصارا على المدينة المذكورة [١٨١] ، فأرسل السلطان بايزيد الثاني قوات لتعزيز قدرات خادم علي ، جعل على رأسها كيدك أحمد باشا ، فتمكنــت القوات العثمانية بعد وصول التعزيزات إليها من إجبار قاسم علــى الانســحاب مــن قونيــة والتحصن في سلفكة ، ومن ثم الهرب إلى جبال طرسوس [١٨٢]، ليدعو الأمير جم إلى التحرك معاً ضد خصمهم المشترك السلطان بايزيد الثاني [١٨٣] ، فالتقى قاسم وجم في انطاليا ، بعــد أن ترك جم القاهرة في آذار سنة ١٤٨٢، فتعهد جــم لقاسم بأن يجعله حاكما مستقلا علــى إمارة قرامان ؛ إذا ما حالفه الحظ وأصبح سلطاناً [١٨٤]

حققت القوات العثمانية عدة انتصارات على قوات قاسم وحليفه جم المُفْتقرين إلى خطــة عسكرية فعالة وقيادة موحدة [١٨٥] فهرب جم الى رودس ، مقر فرسان القديس جون ، أعداء العثمانيين ، مؤملا أن يقوم تحالف أوربي ضد أخيه ، ولكنه تحــول إلــى رهينــة ووســيلة للابتزاز بأيديهم ولدى البابا فيما بعد [١٨٦] .أما قاسم ، فتوصل الى اتفاق مع السلطان بايزيــد الثاني الذي أمسك عن القيام بعمليات عسكرية واسعة ما دام جم يشــكل خطــرا عليــه ، فاعترف له بحكم جزء من إيج إيل، طوال حياته ثم تخلص منه بسُم دُس اليه مع ثــلاث من أبنائه ، في سنة ١٤٨٣ ، لتنتهي الأسرة القرامانية وتنظم إمارة قرامان إلــى الدولــة العثمانية نهائياً بعد ثلاث سنوات ، أثر اندحار الأمير محمود بن طورغود سبط الامير قاســم الذي تم اختياره أميرا على القرامان أمام القوات العثمانية ، وهروبه الــى دولــة المماليــك [١٨٧]. وبذلك تم ضم إمارة قرامان إلى الدولة العثمانية بعد قرن وربع قرن من الصراع اتبــع خلاله السلاطين العثمانيين الين مرة والمصاهرة أخرى ، والتهديد ثالثاً ثم الحرب .

الخاتمة

وضح البحث بإسهاب السياسة التي اتبعها السلاطين العثمانيون تجاه إمارة قرمــان والتــي أفضت إلى ضمها نهائياً إلى الدولة العثمانية بعد قرن وربع قرن من الصراع ، وختاما للبحث يمكن الإشارة إلى النتائج الآتية :

– إن حركة البابوات التي انبثقت في الأناضول ، والتي هــي بحاجة إلى دراســات علميــة معمقة ، ساهمت بشكل مباشر في قيام الأمارات التركمانية المستقلة فــي الأناضــول منهــا إمارتي : قرامان وإمارة عثمان بن أرطغرل .

– كانت امارة قرمان من أقوى الإمارات الأناضولية المستقلة وأشدهن باساً ؛ بينمــا إمــارة عثمان فكانت أقلهن مساحةً أضعفهن دوراً في السنوات الاولى من قيامها ؛ إلا أنها تمكنــت من ضم أراضي الأمارات الأناضولية جميعها إليها ، وتتحول إلى دولة فإمبراطورية ؛ ويأتي الموقع الجغرافي لها في مقدمة العوامل التي ساهمت في تحقيق ذلك ، فكانت جــارة للدولــة البيزنطية الضعيفة ويحمل سلاطينها راية الجهاد فاستقطبت المسلمين الغزاة اليها فزادوها قوة في وقت فرغت اغلب الإمارات من قواها الفاعلة .

– تتوضح سياسة الدولة العثمانية تجاه إمارة قرامان في عهد السلطان مراد الاول فبــدأت بالمصاهرة ثم تحولت إلى صراع سياسي وعسكري.

– الصفة الغالبة لسياسة السلاطين العثمانيين تجاه أمراء قرامان اللين بعد الشدة ، والعفو بعد المقدرة ، وذلك مراعاةً للظروف السياسية المتحكمة في المنطقــة ، والملاحــظ علــى أمراء قرامان انهم كانوا يختارون الزمن الذي تكون الدولة العثمانيــة فيــه فــي أضــعف حالاتها؛ ولذلك نرى أغلب حركاتهم العسكرية المناهضة للدولة العثمانية كانت تعقب وفــاة السلطان ومجيء سلطان جديد ، والذي غالبا ما كان يرافقه الفوضى والاضطراب ، أو عندما تنشغل القوات العثمانية في القتال في الروميلي .

– أما المصاهرة التي كانت تُقرب أمراء قرامان بالسلاطين العثمانيين ، فكانــت سياســية بامتياز ، اتخذها السلاطين العثمانيون مبررا للتدخل في الشأن القراماني ، بينما ما وجــدها القرامانيون إلا وسيلة يحصلون بها على عطف السلطان العثماني بعد كل ظفر يحققه .

– على الرغم من كون قرامان إمارة مسلمة إلا أن امراؤها ما كانوا يتــرددون أبــدا فــي التحالف مع الغرب المسيحي لمواجهة العثمانيين المسلمين ، اما السلاطين العثمانيون فكان لديهم تهمة حاضرة لمقاتلة القرامانيين وهي :

عرقلة الجهاد أو طعن المسلمين في الظهر اثناء جهادهم للكفار وكان علماء المسـلمين لا يترددون عن اصدار الفتوى التي تبيح قتال امراء قرامان باعتبارهم يمنعون الجهاد.

– تبدو السياسة التي اتبعها السلطان محمد الفاتح تجاه القرمانيين مختلفـة عـن سياسـة أسلافه ولاسيما بعد أن تمكن من تحويل الدولة العثمانيـة الـى إمبراطوريـة بعـد فـتح القسطنطينية ، فحطم القوى الساندة للقرمانيين قبل خوض المواجهة المصرية معهم ، ومـن هذا المنطلق يُفسر أسباب معركة اوتلق بالي الحاسمة بين العثمانيين والآق قوينليين ، أما السلطان بايزيد الثاني فخشيته من استغلال أعدائه لصراعه مع اخيه جم قلل من فرصته في اللجوء إلى الخيار العسكري لحل المشاكل السياسية مع اعداء دولته ، ويبدو انه لجـأ الـى جنود من عسل (السُم) لمقاتلة الأسرة القرامانية ، كما استخدم الجنود أنفسهم فـي إنهـاء حياة أخيه ومنافسه على العرش العثماني الأمير جم .

هوامش البحث :

1- Ramazan boyacioğlu ,"karaman oğlullarinin kökenleri cumhuriyet universitesi ,Ilahiyat fakultesi Dergisi III ,sives ,1999.ww.askidergi-cumhurıyet.edu

2-Şehabeadın tekındağ, “x III-yüzyıl Anadolu tarıhıne aıd araştırmalar Şemsuddın Mehmed Bey deverınde Karamanılar “, Tarih Dergisi,cilt 14,say 19,1964,s,81

٣- كوبريلي زاده محمد فؤاد ، آناضولي بكلكلري تاريخنه عائد نوطلر ، (توريكات مجموعة سي:٢،استانبول ,١٩٢٨)، ص ١٤.

٤-مقاطعة تابعة للقرامان ،"اسم المدينـة باليونانيـة Germonıkopolısوارمنيـك تعنـي مقاطعة الرجال الاشاوس الذين يسكنون في المناطق الجبليـة العاليـة ،أصـبحت عاصـمة القرامانيين ، وكانت مسكناً لقبائل الافشار التركمانية . Viki pedi Ermenk

5- Emine Uyumaz,"Selçuklu Hanedanının Sonu Ve İkingi Beylikler Dönemi" Türkiye Selçuklu Tarihi, T.C.Anadolu Ünıversitsi Yayini No:2724,Yok,yok ,S164.

٦-وهي حركة دينية اجتماعية ظهرت بين التركمان في سنة ١٢٣٩ تزعمها بابا اسحاق ، انفجرت في كفرسود ومرعش ، وتمكن اصحاب هذه الحركة من الحاق هزائم عديدة بالقوات السلجوقية حتى تم اخمادها بالاستعانة بقوات بندقيــة المــأجورة. Ümit, Halil Berktay 2 Hassan, Ayla, Türkiye Tarihi 1 Osmanli Davletine Kadar Türkler Basım, Cem Tarih,İstanbul,2011,1 Cilt,S.114.

٧- للاستزادة : Bilal Gök,"Babailer İsyani Ve Karaman Beyliginin Kurulmasina Etkisi" Hikmet Yurdu, Sayi ,11,Yil,6,Ocak-Haziran 2013,S.224.

٨- للإستزادة : يلماز اوزطونا ، المدخل الى التاريخ التركي، ترجمة ،ارشــد الهرمــزي ، (الدار العربية للموسوعات : بيروت ٢٠٠٥)، ص ٣٤٩ -٣٥٢.

٩-مؤلف مجهول ، أخبار سلاجقة الروم ، من مؤلفات القرن السابع الهجري ترجمة وتقديم محمد السعيد جمال الدين ، (المركز القومي للترجمة : القاهرة ، ٢٠٠٧)، ص ٣٩٢ .

١٠-محمد فؤاد كوبريلي، قيام الدولة العثمانية ، ترجمة الدكتور أحمد السيد سليمان ، تقديم أحمد عزت عبدالكريم ،(دار الكتاب العربي للطباعة والنشر :القاهرة ،١٩٦٧) ، ص ٦٠ .

١١-كوبريلي زاده محمد فؤاد، أدي كجن اسر، ص ١٦ .

١٢-وهي القلعة المبنية على ارتفاع ١٧٠٠ م على بعد ١٠ كم غرب مدينة قونيــة علــى جبل تك يلي بناها السلاجقة للدفاع ضد الصليبين www.Miliyet.Com

١٣ متعب حسين القثامي (آسيا الصغرى) تركيا في عهد المغــول ٦٤١ – ٧٣٦ هـــ - ١٢٤٣ ١٣٣٦م (إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع :القاهرة)، ٢٠١١،ص٥٤١.

١٤- يذكر محمد فؤاد كوبريلي , بان زين الحاج وبونسوز أخوي قرامان ثم التشهير بهمــا في أسواق قونية ثم أعدما وعلق جسديهما على باب القلعة الداخلية لقلعة قونيا للاســتزادة : (آناضولي بكلكلري) ص ١٧.

15-İsmail Hakki Uzunçarşili, Osmanli Tarihi ,7 Baski, Turk Tarih Kurumu, Istanbul,1957, 1Cilt, S.43.

١٦-نكيدة .Nigde, كانت تكتب في العهد العثماني بالحروف العربية نكده تقع جنوب شرق وسط الاناضول على بعد ١٩٦ كيومتر عن شرق قونية على نهر قزلجة صو الذي يصب في بحيرة اق كول .شمس الين ، سامي ، قاموس الاعلام ، (طهران مطبعه سي : استانبول ١٣٠٦ هـ) ، مج ٦ ، ص ٤٦٣٧.

17- İsmail Hakki Uzunçarşili, Anadolu Beylikleri Ve Akkoyunlu, Kara koyunlu Devletleri ,6 Baski, Turk Tarih Kurumu,Ankara,2011,S.3

١٨- كوبريلي زاده محمد فؤاد ، ادي كجن اسر، ص ١٨- ١٩.

١٩ – نجيب عاصم،تورك تاريخي،(دار الطباعه العامره،اســتانبول، ١٣١٦ هـــ ٤٣٨) ،ص،٤٣٨.

٢٠- تقع على بعد ٤٥٠ كم من جنوب شرق أنقرة ، في داخلها القلعة الداخلية (ابج قلعة) انشات المدينة من قبل المهاجرين اليونانيين باسم (دانايه) وعرفت باسم ايقونيوم في عهد اليونان والرومان ، وبعد سيطرة السلاجقة عليها تحولت الى قونية ، شمس الدين سامي ، ادي كجن اسر ، ج ٥ ، ص ٣٧٨٢ .

٢١-جمري (Cimri) : اي الشخص الذي لا اصل له ، كان ينتقل بين القبائل منتســبا الـــى السلطان عز الدين كيكاوس ،مؤلف مجهول ، المصدر السابق ، ص ٣٩٦-٣٩٧.

22- T.C.Karaman Valiliği İl Kültur Ve Turizm Müdürlğü, Karaman Kültür Envanteri, Hazirlayan: Cengiz Topal,2 Baski, Komsan Ofset, Karaman.2007,S.26.

٢٣- يلماز اوزتونا ، موســوعة تــاريخ الامبراطوريــة العثمانيــة السياســي والعســكري والحضاري ، ترجمة عدنان محمود سلمان ،(الدار العربية للموسوعات، بــلا ، ٢٠١٠)، المجلد الاول ، ص ٧٦؛ نجيب عاصم ، أدي كيجن أسر ، ص ٤٣٩، .

٢٤- Takindağ ,a.g.e.s.92.

٢٥- للاستزادة : مؤلف مجهول، المصدر السابق ، ص ٣٩٩-٤١٠ كوبريلي زاده محمــد فؤاد، ادي كيحن اسر، ص ٢٢؛ علي بن صالح المحيميد، إمارة بني قرمان ودورها السياسي في آسيا الصغرى خلال العصر المملوكي (٦٥٤ – ٨٨٨ هـ /١٢٥٦-١٤٨٣ هـ) ، في أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية ، العدد ٥٥ ، ربيــع الثــاني ١٤٣٣ هـــ، ص ٢٧٧-٢٧٨

26-Uzunçarşli, Osmanli Tarihi,S. 44.

٢٧-يعرف كذلك باسم بدر الدين محمود أو مجد الدين محمود ، اوزطونــا، المــدخل، ص ٣٨٧،

28- Mehmed neŞri ,kitab- Cihan-Nüma NeŞri Tarihi ,2.bask,Türk Tarih Kurumu,akara,1987,1cilt ,s.50

٢٩- عبدالرحمن شرف ، زبدة القصص ،(دار الطباعه العامره: استانبول ،١٣١٥هــ) ، ايكنجي جزء ، ص ١٤٤.

٣٠ - للتفاصيل عن الهجرة من شرق ووسط الاناضول الى غربها واثر ذلــك علــى قيــام الامــارات التركمانيــة بنظــر : Sakiv turan , x11-yuzyilde Orta ve Dogu Anadoludan Bati Anadoluya Gögler,T-C.Selçuk Universitesi ,Sosyal Bilimler Enstitüsü Tarih Ana Bilim Dali, Basilmamiş Doktora tezi , Konya,2009.

٣١- قدرت بعض المصادر هذه الامارات بستة عشرة إمارة للاستزادة :

Ibrahim hakki konyali , Abideleri ve Kitabeleri ile Karaman Tarihi Ermenek ve Mut Abideleri, Baha Matbaasi ,Istanbul,1967,s.12.

32-Nurer Uğurlu ,"Osmanli Anadolu ve Balkanlarn Genel Durumu" Tarih shnesinde Osmanlilar Örgun yayinevi,Istanbul,2012,s.17.

٣٣ - بول ويتك ، قيام الامبراطورية العثمانية ، ترجمة ، صفاء الشيخ حمد ، مراجعة ، البروفسور خليل علي مراد، (دار الرأي ، دمشق ، ٢٠٠٧) ، ص ٥٩.

٣٤- للاستزادة : غيثاء احمد نافع ، العلاقات العثمانية المملوكيــة ٨٦٨- ٩٢٣/١٤٦٤-١٥١٧، (المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٥) ، ص ١٩ وما بعدها .

٣٥- للاستزادة: مخلف عبدالله صالح الجبوري ، امارة دلغادر فــي السياســة المملوكيــة والعثمانية ،(دار حامد ، عمان ، ٢٠١٤)، ص ٣٥-٣٨.

36- Nurer uğurlu,a.g.e.s.16 ؛

كارل بروكلمان , تاريخ الشعوب الاسلامية , ترجمة نسبية أمين فارس ومنيــر البعلبكــي , ط ٧, (دار العلم للملايين ، بيروت ,١٩٧٤), ص ٤٠٧.

37-Mustafa , Akdağ , "Osmanli Beyliğinin Kuruluşu Ve Bümesi " ,Tarih sahnesinde Osmanlilar ,Örgun Yayinevi ,Istanbul ,2012,S.166;

عبدالرحمن شرف, زبدة القصص ، ٢ جزء ، ص ١٤٤.

38- Emine Uyumaz, a.q.e.s.167

٣٩- وسميت نسبة إلى رئيس طائفة چپني (قره ايزي) التي كانت تسكن في قيــر شــهير أثناء السيطرة المغولية ، كوبريلي زاده محمد فؤاد ، ادي كيجن أسر، ص ٣.

40-Stanford Show, History of the Ottoman Empire and Modern Turkey ,vole 1 Empir of the Gazis:the Rise and decline oF the Ottoman Empire 280.1808 Cambriage,1970,p 10.

41- Shaw,op.cit.,p.10 ;Emine Uyumaz,a.g,e.S.168

٤٢- القثامي ، المصدر السابق ، ص ٥٢٧ .

43-Hasan Basri Karadeniz , " KuruluŞ Döneminde Anadolu Beglikleri Arasinda Osmanlilari Öne Çikaran Faktörler" ,Kuraluş ve Çoküş Süreclerinde Türk Devletleri Sempozyumu Bildirileri,(5-6 kaslm 2007) Sakrly,2008,s.235

44-Halil inalcik ,Osmanli Impartoruğlu Klasik çağ (1300-1600) Çavern:rusen sezer, 17 baski, Yapi kredi yaynlari, Istanbul,2011,s 15.

٤٥- علي سيدي ، دولت عثمانية تاريخي ، صاحب وناشري الياس ،(قناعت مطبعه سي ، استانبول ١٣٢٩ هــ)، ص ١٢٧ , Shaw,op.cit.,p.13-14

46-Mustafa Akdağ,Osmanli Beyliğinin,s.168.

47-Karadeniz,a.g.e.s.242.

٤٨- ابراهيم حقي ، تاريخ عمومي ،(قصبار مطبعة سي ، دار سعادت ، ١٣٠٦) اوجنجي جلد ، ص ٢٥٨.

٤٩- محمد مراد ، تاريخ عمومي ، ص ٣٤٤

٥٠- الآخية : نظام إجتماعي يشبه نظام الفتوة فالمنتمين إليهم إخوة ، يقــدمون خــدمات جمة للغرباء ، من طعام ومسكن ، ويذكر الرحالة ابن بطوطة :انهم كــانوا متواجــدون فــي البلاد التركية في كل بلد ومدينة وقرية ،محمد بن عبدالله بن محمد ابن بطوطة ، رحلة ابــن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائــب الاســفار ، تحقيــق : د. علــي المنتصر الكتاني ، ط٢ ، (بيروت ، د ت)، ج١، ص، ٣١٤.

51- Enever Behnan Şapolyo, Osmanli Sultanlari Tarihi, Rafet zaimler , Istanbul , 1961,s.44.

52-UzunçarşliOsmanliTarihi,S.246.

وتذكر المؤرخة فاطمة علي : بأن ابن قرامان تحرك في الأناضول بالتخابر مع ملوك أوربــا المسيحيين دون أن تذكر اسمائهم .

فاطمة علي، كوسوفا مظفر يتي انقره هزيمه تي ،(استانبول ، ١٣٣٢ هــ)، ص ٣٤ .

٥٣- احمد راسم ، رسملي وخريطه لي عثمانلي تاريخي ، (شمس مطبعه سي : استانبول ، ١٣٣٨ هــ)، ص ٦٦.

٥٤- للتفاصيل : NaŞri , a.g.e.s.190.

55- Shaw ,op.clt.,p.17.

56-Mustafa Armağan ,Osmanlinin Mahrem Tarihi, Bilinmeyen yönleriyle Oasmanli PadiŞahlari ,Timaş yayinlari ,Istanbul,2009,s.28.

٥٧- محمد فريد بك المحامي ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق إحسان حقــي ، ط٦، (دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨١)، ص ١٢٩ .

58- UzunçarŞl,iAnadolu beyliklerK,S.13.

59-Anthany Dolphin Alderson ,Bütün yönleriyle Osmanli Hanedani , hazirlayn:Mustafa Armağan,türkçesi : Şefattin Severcan ,Kaya Matbaacilik ,Istanbul ,1999.s.141.

٦٠- أحمد بن يوسف القرماني ، أخبار الدول واثار الاول في التاريخ ، تحقيق أحمد حطيط و فهمي سعد ،(عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٢)، ص ١٣.

61-Bak : Aşıkpaşa Zad, Aşıkpaşa Zade Tarihi, Hazrlayan:A.Nihal Atsiz,Kültğr Ve Turizm Bakanliği, Ankara,1985,S.96.

٦٢-لإستزادة: Selim parlaz , Osmanli Devlefinde Siyasi Evlilikler ,yuksek Lisens Tezi (basilmian),Pamukkale Universitiesi,Sosyal Bilimler Enstitüsu,2007,s.15

والبائنة: هي جهاز العروس أي ما تحمله معها من اثاث وأدوات ومال يوم زفافها .

٦٣- اشترى السلطان مراد الأول من إمارة حميد مدن : يالفاج وبك شهير ، سيدي شهير ، وقرة اغاج واسبارطة ، طه زاده عمر فاروق ، تاريخ ابــو الفــاروق ، تــاريخ عثمانيــده سياست ومدنيت اعتباريله حكمه اصليه تجرسنه تشبث، طبــع ثــاني ،(مطبعــه آمــدي ، استانبول، ١٣٣هــ) ، بشنجي جلد ، ص ١١؛ Shaw op.cit.,p.44

٦٤- محمود محمد الحويري ، تاريخ الدولة العثمانية فــي العصــور الوســطى، (المكتــب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، ٢٠٠٢)،ص، ٦٠ Halil İnalcik,a.g.e.S.2O, Yilmaz Öztuna , Büyük Osmanli Tarihi ,Ötüken Neşriyati ,Istanbul 1994,S.73.

65-Halil inalcik , (The Rise of The Ottman Empire to 1730) in :Ahistory of the Ottman Empire ,to1730- by:m.A.cook,Cambridg,1976.p.38

66-josph von Hammer purastall ,Osmanli Devleti Tarihi,(Osmanli DeveltiniK kuruluşundan Kaynarca Muhaedesine Kadar, Civeran :Mehmed Ata, cild1 ,Istanbul 1983,s.178

67- Himmet Akin , Aydin Oğullari Pulhana Matabasi ,Istanbul Tarihi Hakinda Bir Araştirma, 1946 s.58

وتذكر الدكتورة نادية محمود مصطفى : بان" تعاون إمارة قرامان مع المسيحيين ضد الدولة العثمانية حقيقة اكدتها الكثير من المصادر الغربية والإسلامية على حــد ســواء" . العصــر المملوكي من تصفية الوجود الصليبي الى بداية الهجمة الأوربية الثانيــة ٦٤٢-٩٢٣ هـــ ١٢٥٨- ١٥١٧ م ، (المعهد العالي للفكر الاسلامي، القاهرة ، ١٩٩٦)، ص ٦٥.

68- Naşri, a.g.e,S.222-223

اكمل الدين احسان اغلو، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، نقلــه الــى العربيــة ، صــالح سعداوي ، (ارسيكا ، استانبول ، ١٩٩٩) ، ص ١١.

69 - Öztuna .a.g.e,S.78

٧٠- عن عدد القوات الاجنبية وتنظيم القوات العثمانية اثناء المعركة بنظر : فاطمة عليَ , ادي كجن اسر , ص ٥٣ ؛ اكمل الدين احسان اوغلو، المصدر السابق ، ص ١١.

٧١- ا لمصدر نفسه.

72- Hoca Sadeettin Efendl, Tacüt- Teverih , Hazirliyan .ismat Parmaksiz Oğlu ,Kültür Bakanlig yayi, Ankara ,1992 ,1,cllt.s.167.

73- Nicola jorag ,Osmanli imperatorluğu Tarihi , ceverini Nilüfer Epçeli,I.1300-1451,yeditepe,Istanbul ,2009,s.237.

74- Naşri ,a,g,e,s.232

؛ فاطمة علي ، ادي كجن اسر ، ص ٦٠٣؛ محمد همدي جلبي صولاق زاده ، صــولاق زاده تاريخي ، (معارف نظارات جليله سي ، استانبول ، ١٢٩٧ هــ) ، ص ٣٢ .

٧٥- وخير دليل على عدم تحكم العاطفة في القضايا السياسية الاجراء القاسي الذي اتخــذه السلطان مراد الأول بحق ابنه صاوجي، إذ أمر بفقئ عينيه بإمرار حديــدة حــارة بهمــا ، عندما حاول التمرد عليه بالتعاون مع اندرونيكوس ابن الامبراطور البيزنطي يوحنا بــاليوج ،للتفاصيل:

بشرى ناصر هاشم الساعدي ، شريعة قتل الاخوة واثرها في نظــام الحكــم ال عثمــان ، (١٥٢٠-١٦١٧) ، مجلة مركز بابل، العدد الثاني ، كانون الاول ، ٢٠١١ ، ص ٢٦ وما بعدها .

٧٦- صولاق زاده ، ادي كجن اسر، ص٣٢؛ فاطمة علي ، ادي كجن اسر ، ص٥٣-٥٤

٧٧- يُعد السلطان مراد الاول السلطان العثماني الوحيد الذي يفقد حياتــه اثنــاء المواجهــة المباشرة مع العدو .

Mustafa Armağan ,a.g.e.s.26.

78- Himmet Akin ,a.q.e.s.58

٧٩- عن تفاصيل قتل بايزيد لاخيه يعقوب ينظر: جعفر اصغر عباس محمد ، مشكلة وراثة العرش في الدولة العثمانية (١٢٩٩-١٥٦٦م) دراسة في الجــانبين الفكــري والتطبيقــي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة تكريت ،٢٠١٣، ص ١٣٦ .

80- Himmet Akin ,a.q.e.s.58

81-Edwards Creasy ,History of the ottoman Turks, London 1978,p.33.

٨٢- للاستزادة : علي خليل احمد ، الدولة العثمانية في سنوات المحنة (المقدمات – الوقائع – النتائج)، (دار حامد ، عمان ، ٢٠١١)، هامش، ص ٤٥.

٨٣-خير الله افندي ، ادي كجن اسر ، بشنجي جلد ، ص ٣٨ .

Mustafa Akdağ,Turkiyenin İktisadi Ve İctmai Tarihi 1243- 1453, Gem Yayinevi,İstanbul,1974,1 Cilt,S.308

٨٤- تتفق المصادر التاريخية التركية على هذه الرواية للاستزادة:

Naşri.a.gie.S.146;Akadağ,a.g.e.S.308;خيرالله أفندي ،آدي كجن اسر ،ص٥٤.

٨٥- طه زادة عمر فاروق ، آدي كجن اسر ، ص ١٧١

٨٦- نيقولا لافاتان ، صعود العثمانيين ١٣٦٢-١٤٥١ ، في : تاريخ الدولــة العثمانيــة ، اشراف روبير مانتران ، ترجمة بشير السباعي ، (دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيــع ، القاهرة ،١٩٩٣) ،الجزء الاول ، ص ٦٢ ؛ shaw ,op.cit.,p.30.

Metin Kunt ,"Siyasal Tarih (1300-1600)" Turkiye tarihi ,yayin yönemeni : Sina Akşin ,Cem yayin evi, 2cilt Istanbul , 2011 S. 54 ; Shaw , op.cit.,34.

٨٧- علي جواد،مكمل عثمانلي تاريخي،(قصبار مطبعه سي،استانبول ١٣١٦هــ)،ص ٦٣.

٨٨- احمد رفيق ، بُيُوك تاريخ عمومي بشر يتك تكمــلا ت مدينــه، اجتماعيــه وفكريــه كتابخانهء اسلام وعسكري (ابراهيم حلمي :يوك ، ١٣٢٨هــ) ، التنجي جلــد ، ص، ٣٦٦؛ محمد مظهر فوزي ، خبر صحيح ، جلد ثاني ، سلطان بايزيد يلدرم خاز غازي خضر تلرنيك مدت سلطانتلري اولان اون درت سنه لك وقايعي شاملدر ،(شرف مطبعه سي، استانبول ، ١٢٩٠ هــ) ، ص ١٣-١٤ .

٨٩- nicola jorga,a.g.e. I cilt,1,s.279; ,Akdağ ,a.q.e.s.309. طــه زادة عمر فاروق ادي كجن اسر، ص ١٧٢.

٩٠- ابراهيم حقي ، تاريخ عمومي ، (قصبار مطبعه سي ، دار ســعادت ،١٣٠٦)، جلــد ثالث ، ص ٢٧٠ ؛ محمد بن محمد , نخبة التواريخ والاخيار ، (مطبعه عامره، اســتانبول ، ١٢٧٦ هــ) ، ص ١٢.

وينقل Nicola jorqa عن المؤرخ: شلد بيركر بان المعركة جرت على صــفحتين , ففــي الاولى كان النصر حليف أمير قرامان، فسمع شلد بيركر قرع الطبول وعزف الموســيقى ليلاً فرحا في معسكره ، وانقلبت الصفحة الثانية ضده في النهار الثاني (a.g.e.s.279)

٩١- shaw ,op.ciT.,p.34; نيقولا لافاتان ،المصدر السابق ، ص ١٠٧.

تحاول بعض المراجع التركية تبرئة السلطان بايزيد من تهمة إعدام أسيره المسلم قائلين بأن تيمور طاش باشا قام بإعدام الامير علاء الدين دون إذن السلطان، علي جواد مكمل عثمانلي تاريخي ، (قصبار مطبعه سي ، استانبول ١٣١٦ هــ)، ص ٦٤ ؛ عبــدالرحمن شــرف ، تاريخ دولت عثمانيه،(قره بت مطبعه سي ،استانبول، ١٣١٥ هــ)، ص ٩٣.

٩٢- Uzunçarşili ,Anadolu Beyliklari,s.16.

٩٣- محمد فريد بك ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ ؛ عبدالرحمن شرف ، تاريخ ، ص ٩٣ ؛ أحمد رفيق ، ادي كجن اسر ، ص ٣٦٦.

٩٤- لتفاصيل معركة أنقرة ينظر الدراسة التاريخية والعسكرية الميدانية للمعركة طبقاً لنظريات التعبئة الحديثة للفريق : Omer halis المعنونة : , Yediyil Harbi icinde timurun Andolu seferi ve Ankara savaşi ,Istanbul 1934.

95-poul wittek "Ankara bozğunundan Istanbul zapatina ,"1402-1455 çveran: Halil inlcik ,beleten, say ,127 Ankara ,1943

96- T.C. Karaman Valiligi il kultur , a. g .e. S . 27

٩٨- طه زادة عمر فاروق ، ادي كجن اسر ، ص ١٢٤ ؛ علي جواد ، ادي كجن أســر ، ص ٨٠-٨١,

Hoca sadettin effendi,a.g.e.s.408

٩٩- تطنب المصادر التاريخية التركية في ذكر قصة رفع الأمير محمد الحصار عن مدينــة بورصة فتقول: بينما كان الأمير محمد يحاول إحكام الحصار على مدينة بورصة ، بقطــع الماء عنها بتحويل مجرى نهر بنار باشي عنها ، اقتربت الهيئة المكلفــة لتــدفن الأميــر موسى المقتول في الروميلي في مدينة بورصة ، وعندما تأكد الأمير محمد من كون الميــت هو حليفه الأمير موسى ؛ رفع الحصار عن بورصة وقفل راجعاً بعد أن صب جام غضــبه على قبر السلطان بايزيد فنبشه وأحرق عظامه ؛ فمازحه نديمه السمين خرمــان طانــه سي قائلاً : إذا كُنت تهرب من العثماني الميت فماذا كنت تفعل لو كان القادم العثماني الحي؟ (ويقصد الامير محمد)، فلم يجد الأمير محمد جواباً عن ســؤال ســوى اللأمــر بإعدامــه :شمعداني زاده فند قليلي سليمان أفندي ، مرئ التواريخ ، اســتانبول ، ١٣٣٨،هـــ ، ص ٤٣؛ طه زاده عمر فاروق ، ادي كجن أسر ،ص٢٤١.

Hammr,a.g.e .2.cilt .s7 Naşri,a.g.e.2cilt,s.522; Hoca sadettin effendi,a.g.e.cilt2,S.78

100- shaw ,op.cit. ,p.42; Mustafa Nuri Paşa ,Natayicül- Vukuat- Kurumari ve Örgütleryle Osmnli tarihi , Turk Tarih kurumu ,Ankara,1979,s.31.

صولاق زاده، ادي كجن أسر ، ص ١٢٩؛

قرة جلي زاده عبدالعزيز ، روضة الابرار المبين بحقائق الاخبار، بولاق ،القاهرة، ١٢٤٨هـ ، صص ٣٦٢-٣٦٣.

100- Naşri a.g.e.s.546.

١٠٢- تقي الدين احمد بن علي المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمــد عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧، ج٦،ص ٥٠٧. ، جمال الدين ابــي المحاسب يوسف بن تغزي بردي الاتابكي ٨١٣-٨٧٤،النجوم الزاهــرة فــي ملــوك مصــر القاهرة ، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ، (دار الكتــب العلميــة ، بيــروت , ١٩٩٢),ج ٦, ص٢١١.

١٠٣-شهاب الدين احمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأنباء العمر ، تحقيــق: د. حسن حبشي ، (المجلس الاعلى للشــؤون الاســلامية ، القــاهرة ، ١٩٧١)، ج ٣، ص ٢٤١؛غياء أحمد نافع ، المصدر السابق ، ص ٥٧.

وتجب الاشارة الى السهو الذي يقع فيه المؤرخ shawعندما يقول بأن الســلطان مــراد فرض مرشحه محمد الثاني على العرش القرمــاني (١٤٢٣ – ١٤٢٦) إذ لــم أجــد فــي المصادر التي أطلعت عليها أي ذكر لهذا الامر .(op.cit.,p .45.)

١٠٤- اوروج بن عادل القزاز الادرتوي ، أدى كجن أسر ، ص٤٦.

١٠٥- أما المؤرخ Naşri فيوجز ذلك بقوله :"بدأت تشيع الفتنة والشرور فبدأ أمير أزميــر ومنتشا وإبن اقرامان بالاضطرابات " (a.q.e.s.554)

١٠٦- إبراهيم بك حليم ، المصدر السابق ،ص، ٨٢, المقريزي ، المصــدر الســابق ،ج ٧ ،ص ٦٩.

107- Nicola Jorge ,a.g.s.340

١٠٨- المصادر التركية تذكر بأن المدفع الذي أطلق الطلقة التي قتلت الامير القراماني كتبت عليه فيما بعد عبارة " مظفر بالله " وعلق على أحد ابواب قلعــة إنطاليــا ، لطفــي باشــا ، تواريخ ال عثمان , مطبعه عامره ، استانبول ،١٣٤١ هــ ، ص ٨٤ ؛ أما المــؤرخ naşri فيقول: كتب عليه ، مدفع الغازي " غازي طوب " (a.g.e.cilt 2 .590)

١٠٩- صولاق زاده ، ادي كجن سر ، ص ١٥٧.

١١٠- تعني اصحاب الخراف البيض أو البايندرية ، نسبة الى مؤسسها بايندر ، توســعت هذه الدولة في عهد حسن الطويل(اوزون حسن) فأصبحت حدودها مشــتركة مــع المماليــك والعثمانيين للتفاصيل :

Uznçarşili, Anadolu Beylikleri,S.199-208.

١١١- Mustafa akdağ ,a,g,e,s.3646. صولاق زاده ، أدي كجن اسر ، ص ١٥٧.

محمد بن محمد ، نخبة التواريخ والاخبار ،(مطبعه عامره، اســتانبول ١٢٧١ هــــ)، ص ٩٢-.

112- Uzunçarşili ,Anadolu Beyliklari,s.16

113- Aşkpaşa Zade,a.g.e.S.97.

١١٤- لطفي باشا ، ادي كجن أسر ص ١٧٧ ؛ صــولاق زاده، ادي كجــن أســر ، ص ١٥٨ .

115- Aşkpaşa Zade,a.g.e.S.97.

116- a.e

117-Franz Babinger ,Muhamd the congueror and his time ,tr :Ralph Monheim ,united states of America ,1978,p.23; Shaw ,Op.Cit.,P.48.

118-Mustafa Nuri paŞa, a.g.e.,s38

119-Aşkpaşa Zade ,a.g.e.S.98.

120-Öztuna,a.g.e.S.179

121-İsmail Giftci Oğlü "Osmanliler ile Anadolu Beylikleri Arsindki ilşkilerde Ulamanin Diplomati Rolu"Turkiyet Arştirmalari Dergisi,Sayi:193

122- Aşıkpaşa Zade,a.g.e.S.115.

١٢٣- عبدالرحمن شرف ، تاريخ ، ص ١٦٧

124-Shaw ,op.cit., p.4g

١٢٥- ابن تغري بردي، المصدر السابق، ح١٤ ، ص ، ٢٤٨.

١٢٦- للاستزادة :سعد قاسم كريم مجيد بك صاري كهية ، الدولــة العثمانيــة فــي عهــد السلطان مراد الثاني(١٤٢١-١٤٥١) ، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١١، ص ، ١٠٥-١٠٧.

١٢٧- .٦١٩-.S.٦١٧ ,2cilt ,NaŞri,a.g.e., صولاق زاده، ادي كجن اسر،ص١٧١, خليل اينالجيك ، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار ، ترجمــة ، د. محمــد . م. الارناؤوط ،(المدار الاسلامي ، بنغازي ٢٠٠٢),ص٣٦.

128- shaw ,op.cit., p.51

129-Bilal gök,"Ibrahim Bey devri (1423-1464) karaman-osmanli munasebetleri - himet yurdu,yil:5,sayi:10, temmuz- aralik 2012,s.113

١٣٠- لافاتان، المصدر السابق، ص ١٠٤؛ احمد عبدالرحيم مصطفى، في اصــول التــاريخ العثماني، ط٤، (دار الشروق، القاهرة ، ٢٠١٠)، ص٦٤.

١٣١- عن اسماء القضاة الذين تم استفتاءهم من قبل السلطان وفتاويهم ينظر: تغري بردي ، المصدر السابق، ج٥، ص٦١؛ احمد صدقي شقيرات ، تاريخ مؤسسة شيوخ الاســلام

في العهد العثماني٨٢١-١٣٤ =٢٥ ١٤-١٩٢٥، مطبعة كنعان، اربد، ٢٠٠٢، صص ٩٣-٩٤.

١٣٢-يصف المؤرخ AŞIK Paşazade ذلك بقوله ((تم ضرب بلاد القرمان بشكل جعلــت مدنها كالمنخل (elek elek) بل ان الكثير من المولودين من الذكور والاناث بعد تلك السنة لم يُعرف أصولهم ، في إشارة واضحة الى ارتكاب جرائم غير أخلاقية بحق اهلها، (a.g.e. s.125)

١٣٣-للتفاصيل ينظر العهد نامه التي قدمها ابراهيم الثاني القرامانى الــى الســلطان مــراد الثاني ،والتي قام بتحقيقها ونشرها Alaaddin aköz, بعنوان :

Karamanoğlu II.ibrahim beyin osmanli sultan II murada vermiş olduğu ahidname,tarar cilt: 24,say: 38,2005,s.77-87.

134 -Halil inalcik,klasik cağ,s.27. Uzun çarşili,osmanli tarihi ,s.428-429.

١٣٥- للاستزادة : ضياء محمد جميل عباس علي ، الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الثاني الفاتح (١٤٥١- ١٤٨١) (دراسة في التاريخ السياسي)رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة الموصل ، ٢٠٠٢.

١٣٦- عبدالرحمن شرف، زبدة القصص، ج٢،صص٢٢٦-٢٢٧؛

Hoca Saadeddin Effendi,a.g.e.2clit,S.684 إذ كان السلطان في التاسعة عشــر من عمره اذا اخذنا برواية ولاته في ٣٠ آذار ١٤٣٣ .

137- Aşık paşazade ,a.g.e.S.136

138-Bilal Gök ,a,g,m.s.115

139- Naşri,a.g.e.s.684; Aşık paşazade ,a.g.e.S.136

140 -Hoca Saadeddin Effendi,a.g.e.,s.26g

141 – Aşık paşazade ,a.ge.S.136

142-Hammer,a.g.e.,2cilt,s.525,Dukas,Bizans Tarih ,Ceviren :Vl-Mirmir oğlu,İstanbul,
1 965,S.143İ

١٤٣- ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١٦، ص ، ٣٣٤ .

144-Naşri,a.g.e,2 cilt s.770-772 – 144 Hoca saadeddin effendi, a.g.e.,s.3 cilt ,s.77.

١٤٥- عبدالرحمن شرف , تاريخ , ١٦٧-١٦٨.

146-Hoca saadeddin effendi,a-q.e.s.3cilts. 77,Nicola Gorge,2cilt s.145

147-Uzunçarşili , osmanli tarihi,2cilt,s.88.

١٤٨-يذكر المؤرخ خوجه سعد الدين : بأن إسحاق وعد حسن الطويــل ان يــدفع لقواتــه القادمة لنجدته ألف فلوري لكل مرحلة (قونا قلق) اي لقاء ما يقطعه الراجــل خــلال اربــع ساعات سيراً على الاقدام (a.g.e.,3 cilt,s.78) وعن المرحلة ينظر: أحمد صدقي شقيرات , مقاييس الطول والمساحة العثمانية وما يعادلها بالمقياس المتري , دار الكنــدي , اربــد , ٢٠٠٧,ص ٣٣.

149 .Nicola gorge, a.g.e.,2cilt ,s.96-

١٥٠- يذكر المؤرخ خوجة سعد الدين بان حسن الطويل سلب اموال اهالي قرامان ونهــب حيواناتهم فجعل اغنياء قرامان يحتاجون الى لقمة خبز " a.g.e.,s.3cilt ,s.79 .

151- Aşık paşazade,a.g.e.S.167

١٥٢- نيقولا لافاتان ، المصدر السابق، ص١٤٠.

153- Hoca Saadeddin Effendi,3cilt ,s.79

١٥٤-للاســـــتزادة ŞehabeddiN Tekin dağ,"son osmanli-karaman munasebetleri hakkinde araştirmalar" tarihi dergisi' cilt x lll say 17-18,Istanbul 1963,s-52.

154- Hoca Sadden Efandi ,a.g.e.3 cilt .s.80.

155- Oztuna, a.g.e.S.293.

156-Nicola Gorge ,a.g.e.2cilt .s.146

157 -Şehabeddin tekin dag,son osmanli, s.54-55

١٥٨- عبدالرحمن شرف، تاريخ ، ص ١٦٩.

١٥٩- تذكر المصادر العثمانية بأن روم محمد شكى للسلطان محمد الثــاني بــان الصــدر الاعظم محمود قد هجّر فقراء قرمان ومستضعفيها تاركاً اغنياؤها بسبب تلقيه رشوة منهم , مما أدى الى غضب السلطان عليه " فهدم خيمة محمود على رأسه " وأعفــاه مــن منصــبه وعين روم محمد عوضاً عنه .

Hoca saaddin effendi,a.g.e.3 cilt s.97; Yahya Başkan "Faith Sultan Mehmed donemende karaman bolcesinden Istanbula nakledilen nufus" Tarih dergisi ,say 55,Istanbul Istanbul,2012"

١٦٠- Şehzbeddin tekindag ,son osmanli s.57؛صولاق زاده، ادي كجن اسر، ص٢٣٣.

161 -Halil inalcik,klasik,a.g, e,S.33 .

162- Shaw,op.cit .,p.65;

Faruk söylemez ,"osmanli –dulkadirli siyasi ve sosyal munasabat leri" Maraş

tarihindan bir kosit ,dul kadir beyliği Araştirmalari ,Istanbul,2007,s.95

163- Aşık paşazade ,a.g.e.S.173 .

164 -Uzunçarşilii,Osmanli Tarihi 2 cilt.s.gl.

165-t.c.karaman valiligi ,a,g,e,s.28.

166- Aşık paşazade ,a.g.e.S.174 Sehaheddin takin dağ ,Son Osmanli

١٦٧- تمكن حسن الطويل خلال سنوات قليلة من الاستيلاء على خربوت من أمير دو القادر ، وتقدم حتى العاصمة البستان وحقق انتصارات على دولة قره قوينلو في سنة ١٤٦٧ وأنهى حكم جهان شاه ابن تيمورلنك وسيطر على القرم في سنة ١٤٦٩ وعلى بغداد سنة ١٤٧٠ , ومروا وبد ليس , فأصبح يرى نفسه أقوى من تيمور لنك

Ramzi kiliç ,"fatih devri (1451-1481) osmanli – akkoyunlu ilskileri sosyal , bilimler enstitusu dergisi ,say:14;xil;2003,s.104

Mehamet Alı çkmak "Akkoyunlu – karakoyunlu mucadeleleri" G.U.Ca 21,egtim fakultesi dergisi Cilt 25,say,3,xil,2005,s.75-105.

168-Shaw,Op.Cit.,p.66.

169- Halil inalcik ,klasik Cağ,s.33

١٧٠- ارسل حسن الطويل قوة بقيادة عمر بك ابن بكتاش بكلر بك القرمان ، واخرى بقيادة زينل بك كما ارسل ابن اخيه يوسفجه على رأس عشرين الف مقاتل كما كان كيزل احمد باي ضمن هذه القوات. Uzunçarşili,Osamnli Tarihi,2Clit,S.93.

١٧١- عبدالرحمن شرف ، تاريخ ، ص ١٧٢-١٧٣

١٧٢- عن تلك الرسائل ينظر: علي شاكر علي ، العــراق الحــديث والدولــة العثمانيــة ، دراسات تاريخية ، (مكتبة دجلة ، بغداد ، ٢٠١٥) ، ص ١١٢-١١٣

١٧٣- تعرف هذه المعركة بعدة أسماء منها : تراجان , اوتلق بالي باشكنت ، اوج اغزلي , Şehabeddin tekin dağ,Son Osmanli,s.68.

١٧٤- عن المعركة واثارها ينظر :

Ilhan Erdam,"Akkoyunlu –kaynaklarina gore otluk beli (başkent) savaşi "www.dargilar ankara.edu.th.

175-Ilhan Erdam outlukbeli sonrasi Ak-koyunlular 1473-1478" www.dargilar ,Ankara.ed.th. Uzun çarşliri ,osmanli tarihi ,2cilt .s.99

Shaw op.cit. ,p.69

176- Şehabeddin tekin dağ,Son Osmanli,s.76.

177-Hoca Saadeddin Efandi , a.q.e.3cilt ,s.142-143

178-Shaw ,op.cit,p.70

١٧٩- صولاق زاده، ادي كجن اسر ، ص ٢٧٨

180 -Hoca Saadeddin Efandi , a.q.e.3cilt ,s.142-143 .

١٨١- محمد مظهر فوزي ، جلد ثالث ، ص ٢٠.

١٨٢- جعفر اصغر عباس ، التطورات السياسية الداخلية في الدولة العثمانيــة فــي عهــد بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة تكريت ، ٢٠٠٢، ص٦٦.

Hammer ,a.g.e,3 cilts.s.852

183-Oztuna,a,g,e,S.402.

١٨٤- نيقولا لا قاتان ، المصدر السابق ، ص ١٥٣

-Creasy ,op.cit .,pp.115-116. 185

186-İsmail hami Danişmend, izahli Osmanli Tarihi Kronolojisi, Ankara , 1 .clit, 382.

المصادر والمراجع:

اولا : المصادر والمراجع باللغة العربية والمترجمة اليها.

١. ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف . النجوم الزاهرة فــي ملــوك مصر والقاهرة ، ٨١٣- - ٨٧٤ هــ ، .دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ١٩٩٢).

٢. ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي . إبناء الغمــر بأنبــاء العمــر . تحقيق.محمد حسين شمس الدين .المجلس الاعلى للشؤون الاســلامية :القــاهرة ، ١٩٧١.

٣. احمد ،علي خليل . الدولة العثمانية في سنوات المحنــة (المقــدمات –الوقــائع – النتائج) . دار حامد ،(عمان ،٢٠١١).

٤. اوزتونا ، يلماز . موسوعة تاريخ الامبراطورية العثمانية السياســي والعســكري والحضاري. ترجمة.عدنان محمود سلمان. الدار العربيــة :للموســوعات بيــروت ٢٠١١.

٥. ـــــــــــــــــــــــــــــ . المدخل الى التاريخ التركي . ترجمــة .ارشــد الهرمزي. الدار العربية للموسوعات ،(بيروت ،٢٠٠٥).

٦. اغلو ، اكمل الدين احسان . الدولة العثمانية تاريخ وحضارة . نقله الــى العربيــة .صالح سعداوي . ارسيكا ،(استانبول ، ١٩٩٩).

٧. بروكلمان ، كارل . تاريخ الشعوب الاسلامية . ترجمة . نبيه امــين فــارس ونيــر البعلبكي . دار العلم للملاين ،(بيروت ، ١٩٧٤).

٨. الجبوري ، مخلف عبدالله صالح . امارة دلغادر في السياســية والعثمانيــة .دار حامد ،(عمان، ٢٠١٤).

حليم ، ابراهيم بك . تاريخ الدولة العثمانية العلية . مؤسسة الكتب الثقافية : بيروت ، بلا.

٩-الحويري ، محمود محمد. تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى .المكتب المصــري لتوزيع المطبوعات ،(القاهرة ، ٢٠٠٢).

١٠-شقيرات ، احمد صدقي . تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهــد العثمــاني ،٨٢١-١٣٤١هــ =١٤٢٥-١٩٢٥.مطبعة كنعان ،(اربد، ٢٠٠٢).

١١-ـــــــــــــــــــــــــــ . مقاييس الطول والمساحة العثمانية وما يعادلها بالمقياس المتري .دار الكندي ،(اربد، ٢٠٠٧).
١٢-علي ، شاكر علي . العراق الحديث والدولة العثمانية دراسات تاريخية . مكتبة دجلة ،(بغداد، ٢٠١٥).
١٣-القثماي ،متعب حسين . (اسيا الصغرى) تركيا في عهد المغول ٦٤١ – ٧٣٦ هـ ١٢٤٣ – ١٣٣٦ . ايتراك للطباعة والتوزيع،(القاهرة ، ٢٠١١).
١٤-القرماني ، احمد يوسف . اخبار الدول وأثار الاول في التاريخ . تحقيق .احمد حطيط ، فهمي سعد .عالم الكتب ،(بيروت ، ١٩٩٢).
١٥-كوبريلي ، محمد فؤاد .قيام الدولة العثمانية .ترجمة . الدكتور احمد السيد سليمان ، تقديم احمد عزت عبد الكريم . دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،(القاهرة ، ١٩٦٧).
١٦-لافاتان ، نيقولا . صعود العثمانيين ١٣٦٢- ١٤٥١،في : تاريخ الدولة العثمانية . اشراف . روبير مانتران . ترجمة بشير السباعي . دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ،(القاهرة ، ١٩٩٣).
١٧-المحامي ، محمد فريد بك . تاريخ الدولة العلية العثمانية . تحقيق . احسان حقي . دار النفائس ،(بيروت ، ١٩٨١).
١٨-مؤلف مجهول . أخبار سلاجقة الروم ،من مؤلفات القرن السابع الهجري . ترجمة وتقديم محمد السعيد جمال الدين . المركز القومي للترجمة ،(القاهرة ، ٢٠٠٧).
١٩-مصطفى،احمد عبد الرحيم.في اصول التاريخ العثماني.دار الشروق،(القاهرة ، ٢٠١٠).
٢٠-مصطفى ، نادية محمود . العصر المملوكي من تصفية الوجود الصليبي الى بداية الهجمة الاوربية الثانية ، ٦٤٢- ٩٢٣هـ ١٢٥٨ – ١٥١٧م. المعهد العالي للفكر الاسلامي، (القاهرة ، ١٩٩٦).
٢١-المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي . السلوك لمعرفة دول الملوك .تحقيق. محمد عبد القادر عطا : دار الكتب العلمية ، ()بيروت ، ١٩٩٧.
٢٢-نافع ، غيثاء احمد . العلاقات العثمانية – المملوكية ٨٦٨ – ٩٢٣ / ١٤٦٤ ١٥١٧. المكتبة العصرية ،(بيروت ٢٠٠٥).
وتك ، بول ، قيام الامبراطورية العثمانية . ترجمة . صفاء الشيخ حمد . مراجعة . البروفسور خليل علي مراد .دار الرأي ،(دمشق ، ٢٠٠٧).

ثانيا : باللغة التركية والمترجمة اليها :

بالحروف العربية :

١-الادرنوي ، اوروج بن عادل القزاز . تواريخ ال عثمان . تصحيح وتطبيق .فرانس بابينغر ،(هانوفر ، ١٣٤٣هـ).

٢-حقي ، ابراهيم ، تاريخ عمومي ، قصبار مطبعه سي،(دار سعادت ، ١٣٠٦هـ).

٢- راسم ، احمد ،عثمانلي تاريخي ، شمس مطبعه سي ،(استانبول ، ١٣٢٨هـ).

٤- رفيق ، احمد، بيوك تاريخ عموم ، كتاب خانه اسلام وعسكري،(استانبول ،١٣٢٨هـ).

٥- سامي ، شمس الدين ، قاموس الاعلام . مهران مطبعه سي ،(استانبول ، ١٣٠٨هـ).

٦- سيدي، علي ، دولت عثمانية تاريخي ،قناعت مطبعه سي ،(استانبول ، ١٣٢٩هـ) .

٧- سليمان افندي ، شمعداني زاده فند قليلي ، مرئى التواريخ ،(استانبول ، ١٣٣٨هـ).

٨- شرف ، عبد الرحمن ، تاريخ دولت عثمانيه ، قره بت مطبعه سي ،(استانبول ، ١٣٠٩هـ).

٩- شرف، عبد الرحمن ، زبدة القصص،دار الطباعه العامره ،(استانبول ، ١٣١٥هـ).

١٠- صولاق زادة ، محمد همدمي جلبي ، صولاق زاده تاريخي ،(محمود بك مطبعه سي:استانبول ١٢٩٧هـ) .

١١- طه زاده ،عمر فاروق بن محمد بن مراد ، تاريخ ابو الفاروق ، مطبعه آمديي ،(استانبول ، ١٣٢٨هـ).

١٢- عاصم ، نجيب . تورك تاريخي ، دار الطباعه العامره ، (استانبول ، ١٣١٦هـ).

١٣- علي ، جواد .مكمل عثمانلي تاريخي ، قصبار مطبعه سي ،(استانبول ١٣١٦هـ).

١٤- عليَ، فاطمة ،كوسوفا مظفريتي انقره هزيمتي ، (استانبول ١٣٣٢هـ).

١٥- عبد العزيز افندي ، قره جلبي زاده ،روضة الابرار المبين بحقائق الاخبار ، بولاق مطبعه سي ،(القاهره ، ١٢٤٨هـ).

١٦- فوزي ،محمد مظهر ، خبر صحيح ، شرق مطبعه سي ،(استانبول، ١٢٩١هـ).

١٧- لطفي باشا ، تواريخ آل عثمان ، مطبعه عامره ،(استانبول ، ١٣٤١هـ) .

١٨- محمد ،بن محمد،نخبة التواريخ والاخبار ، مطبعه عامره ،(ستانبول ، ١٢٧٦هـ).

أ- باللغة التركية الحديثة :

1- Akdağ, mustafa , Osmanli Beyliğinin Kurluşu Ve B ümesi, Tarih Sahnesinde Osmmanlilar, örgun yayiK Istanbul,2012.
2- _____ ,Turkiyenin iktisadi Ve Içtimai Tarihi , Istanbul,1974.
3- Akin, Himmet,Aydin Oğulkari Tarihi Hakinda Bir Araştirma,Istanbul,1946.
4- Alderson, Anthay Dolphin , Bütün Yönleriyle Osmanli Handani , Istanbul,1999.
5- Aşıkpaşa zade, Aşıkpaşa zade Tarihi, Ankara,1985.
6- Berktay,Halil,ümit Hassan ve Aylaödekan ,Turkiye Tarihi,1 . Osmanli Davletine Kader Türkler, Istanbul,2011.
7- Armağan ,Mustafa,Osmanlinin Marhrem Tarihi,I Stanbul, 2009.
8- Dukas, Bizans Tarihi, Istanbul, 1956.
9- Halis , Omer, Yedi Yil Harbi Icnde Timurun Anadolu Seferi Ve Ankara Savaşi, Istanbul,1934.
10- Hammer, Josph Von , Osmanli Devlati Tarihi ,Istanbul ,1983.
11- Inalcik , halil , Osmanli İmparatorluğu, Klasik Çağ,(1300- 1600), Istanbul,2011.
12- Jorag, Nicolae, Osmanli Imparatorluğu Tarihi, 1. 1300- 1451, Istanbul,2009.
13- Konyali, Ibrahim Hakki, Abideleri Ve Kitabeleri İle Karaman Tarihi Ermenek Ve Mut Abideleri, Istanbul,1967.
14- Kunt, Metin, "Siyasal Tarih (1300 – 1600) Turkiye Tarihi,Istanbul, 2011.
15- Naşri, Mehme, Kitab-Cihan-Nüma Neşri Tarihi, Ankara,1987.
16- Nuri Paşa, Mutafa, Netayicül – Vukaat kurumari Ve Örgütleriyle Osmanli Tarihi ,Ankara,1979.
17- Öztuna,Yilmaz,Büyük Osmanli Tarihi, Istanbul,1994.
18- Sadettin Efendi,Hoca , Tacğt- Tevarih ,Ankara,1992.
19- Şapolyo, Enver behnan , Osmanli Sultanlari Tarihi, Istanbul, 1961.S
20- T.c.Kraman Valiği İl kültür Ve Turizm Müdürlüğü, Karaman kültür Envanteri 2007, Karaman ,2008.

21- Uğurlu, Nurer, "Osmanli Devletinin Kuruluş Döneminde Andolu Ve Balkanlarn Genel Durumu",Tarih shnesinde Osmanlilar, Istanbul, 2012.
22- Uzunçarşili , Ismail Hakki , Osmanli Tarihi ,Istanbul, 1975.
23- _____ , Anadolu Beylikleri Ve Akkoyunlu ,Karakoyunlu Devletleri , Ankara,2011.

ثانيا: باللغة الانكليزية

1- Babinger, Franz, Mahmed The Conqueror And his Time , tr: Ralph Manheim, United Stat of America, 1978.
2- Creasy , Edward S., History Of the Ottoman Turks , Londan,1978.
3- Inalcik , Halil, (the Rise of the Ottoman Empire to 1730) in: A history of the Ottoman Empire to 1730, BY : M.A.Cook, Cambridge , 1976.
4- Shaw, Stan ford , History of the Ottoman Empire and Modern turkey , Cambridge ,1976.

رابعا : البحوث والمقالات :

أ- باللغة العربية

١- الساعدي ، بشرى ناصر هاشم ، شريعة قتل الاخوة واثرها في نضام الن حكــم العثماني ، (١٥٢٠ – ١٦١٧) مجلة مركز بابل ، العدد الثاني ، ٢٠١١.
٢- المحيميد ، علي بن صالح، امارة قرمان ودورها السياسي في اسيا الصــغرى خلال العصر المملوكي (١٢٥٦ – ١٤٨٣) مجلة ام القرى لعلــوم الشــريعة الاسلامية ، العدد ، ٥٥ ، سنة ١٤٣٣هـ.

ب – باللغة التركية بالحروف العربية :

١- محمد فؤاد ، كوبريلي ، آناطولي بكلكلري تاريخنه عائد نــوطلر، توركيــات مجموعه سي ، ٢، استانبول ، ١٩٢٨.

ج- باللغة التركية الحديثة:

1-Aköz, Alaaddin , Karamanoğlu ll.İbrahim Beyin Osmanli Sultani ll.murada vermiş Olduğu Ahid name , tarar, cilt: 24, sey: 38, yil ,2005.

٢-Başkan , yahya,"Fatih Sultan Mehmed Dön emende Karaman Bolcesinden Nüfuus" Tarih Dergisi, sayi: 55, yil: 2012.

3-Giftci Oğlu Ismsil,"Osmanliler ile Anedolu Beylikleri Arsindki İlikilerde Ulemanin Diplomatit Rolu " ,Turkiyet ARŞTİRMALARİ Dergisi,Say:193.

4-Gök, Bilal, " Babailer İsayni ve Karaman Beyliginin Kurulmasina Etkisi" Hikmet Yurdu , sey:11,yil:6,ocak –Haziran 2013.

5-_____ ,"İbrahim Bey Devri (1423- 1464) Karaman - Osmanli Münasebetleri, Hikmet Yurdu , sey :10, yil: 5,Temmuz - Aralik, 2012.

6-Karadeniz ,Hasan Basri, "Kuruluş Döneminde Anadolu Beylikleri Aresinda 0smanlilari Öne Çikaran Faktörler ", Çöküş Süreçleriinde Turk D evletleri Sempozyumu Bildirileri 2012

7- Kılıç , Remzi, "Fatih devre (1451-1481) Osmanli – Akkoyunlu İlşkileri " , Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi , Say:14,yil: 2oo3.

8- Söylemez ,Faruk, " Osmanli – Dulkadirli Siyasi ve Sosyal Münasabatleri " , Maraş Tarihindan Bir Kesit, Dulkadir Beyliği Araştirmalari , Istanbul. 2007.

9- Tekindağ, Şehabeddin, "xlll.YÜZYİ Anadolu Tarihine Aid Araştirmalar,Şemsuddin Mehmed Bey Deverinde Karamanilar " , Tarih Dergisi, clıt:14, Say :19 ,yil :1964.

10-_____, "Son Osmanli – Karaman Münasebetleri Hankkinda Araştirmalar "Tarih Dergisi, Say: 17- 18 . yil : 1963.

11- Wittek, poul, " ankara Bozğunundan Istanbullün Zapatina ,(1402- 1453) Beleten, say: 27, yil: 1943

خامساً : الرسائل والأطاريح الجامعية :

أ- باللغة العربية :

١- صاري كهية ، سعد قاسم كريم مجيد بك ، الدولـة العثمانيـة فـي عهد السلطان مراد الثاني (١٤٢١- ١٤٥١) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربيـة ، جامعة تكريت ، ٢٠١١.

٢- عباس ،جعفر اصغر ، التطورات السياسية الداخليـة فـي الدولـة العثمانيـة فـي عهد بايزيد الثاني (١٤٨- ١٥١٢) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة تكريت ،٢٠٠٢.

٣- ــــــــــــــ ، مشكلة وراثـة العرش فـي الدولـة العثمانيـة (١٢٩٩- ١٥٦٦) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٣.

٤- علي ، ضياء محمد جميل عباس ، الدولـة العثمانيـة فـي عهد محمد الثـاني الفـاتح (١٤٥١ – ١٤٨١) (دراســة فــي التــاريخ السياســي) ، رســالة ماجســتير غيــر منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢.

ب- باللغة التركية :

1- Parlaz ,Selim ,Osmanli Devletinde Siyasi Evlilikler , Lisens Tezi,(Baslmian) , Pamukkale Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsu,2007.

2- Turan ,Sakıv,xll.yuzyilde Orta ve Dogu Anadoludan Bati Andoluya Gölre,Doktora Tezi ,(Baslmian) ,Selçuk üniversitesi,Sosyal Bilimler Enstitüsü,200

الانترنت :

١- www.dargilar.ankara.edu.

٢- www.askidargi.werment.

٣- www.miliyet.com.

Abstract

The current paper tries to shed light on the policy followed by ottoman state , which was only one of border emirates ,and actually the smallest and having the least effect at the beginning of its establishment compared to Al-karaman emirate which was the largest and the strongest ,and it was claiming to be the heir of the seljukian state and having impact on the other emirates .this policy led to attach Alkaraman emirates to the ottoman state ,which was then transformed from emirate to a state and later to empire after a long struggle lasted for more than a century and a quarter the paper as well answers the following historical question : how could ottoman state sultans reconcile between adopting jihad philosophy against atheists and expanding at the expense of moslem Aanadolian emirates ,especially Al-karaman emirate.

Dealing with the ottoman state policy towards Al-karaman empirate ,the ottoman states attitude towards the forces backing Al-karamans, specifically Al-mamalik and Al-kara koyunlu states ,the two rivaling states with the ottoman state to occupy mid Anadolia .

The ottoman state's policy towards Al-karamans ranged from kindness and conciliation to political affinity and later to threat and war and eventually attaching this emirates lands in its entirety to the ottoman in the era of the sultan bayazeed the second .